جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم الاجتماع اتصال

إعداد الطالبة: جميلة سوايح

العنوان:

التفاعل الاجتماعي للمرأة و علاقته بمهنة الصحافة "

" دراسة ميدانية (مسحية) للصحفيات بكل من الإذاعة و التلفزيون المحليين بورقلة"

نوقشت و أجيزت بتاريخ: .....

أمام لجنة المناقشة:

ناصر بودبزة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
زينب زموري	أستاذ مساعد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
عيسى بن حدوش	أستاذ مساعد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/ 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَاب)

سورة الزمر
الآية: (09)

الشكر والتقدير

الحمد لله الملك المعبود ذي العطاء والمن والجود واهب الحياة وخالق الوجود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" إن أشكر الناس لله عز وجل اشكرهم للناس "

أوجه بكلمات الشكر والثناء إلى الأستاذة زينب زموري التي تفضلت بالإشراف ولم تبخل بتوجيهها وملاحظاتها لإتمام هذه المذكرة كما أتقدم بجزيل الشكر الموصول

وأخص بالذكر الأستاذة وسيلة بويعلى على جهودها الثمينة والقيمة ومد يد العون في مساعدتنا وأيضا الأستاذ جلال فرشيشي على نصائحه وإرشاداته فجزاه الله عنا كل خير وإلى كل من ساهم حتى بفكرة أو مرجع أو مساعدة.

أنتم جميعا تستحقون الشكر والعرفان

إهداء

اهدي تخرجي هذا إلى روح والدي العزيز رحمة الله عليه

إلى من أرضعتني الحب والحنان أمي .

إلى من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم زوجي

إلى أجمل هدية من الله

فلذة كبدي "عبد الرزاق" إلى كل أشقائي وشقيقاتي

والأهل والى كل شخص وقف بجانبي وأخص بالذكر

صديقة دربي

والى زملاء مهنة المتاعب.

الفهرس العـام

المحتـــــوى	الصفحة
_ إهـــــداء	IV
_ شكـر و عرفـان	V
_ الفهرس العام	IV
_ فهرس الجـداول	VIII
_ مقدمـــة.....	أ
الفصل الأول: تحديـد موضـوع الدراسـة	
أولا : تحديد الإشكاليـة.....	2
ثانيـا: أسباب اختيار موضـوع الدراسـة.....	3
ثالثـا : أهـداف الدراسـة.....	4
رابعـا: أهميـة الدراسـة.....	4
خامسا:تحديـد مفاهيـم الدراسـة.....	5
سادسا: الدراسـات السابقـة حول الموضوع.....	11
سابعا: المدخـل النظري للدراسـة.....	18
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا : مجالات الدراسة	21
أ_ المجال المكاني للدراسة	21
ب_ المجال الزماني للدراسة.....	22
ج_ المجال البشري للدراسة.....	22
ثانيا : منهج الدراسـة.....	23
أ_ تعريف المنهج الوصفي	23
ب_ كيفية استخدام المنهج الوصفي في الدراسة.....	23
ثالثا: أدوات جمع البيانات.....	24
أ_ الملاحظة بالمشاركة.....	24
ب_ استمارة الاستبيان.....	24
رابعا : المسح الشامل.....	26
أ– كيفية اختيار المسح الشامل.....	26
الفصل الثالث: عرض وتحليل و تفسير بيانات الدراسة	28
أولا: عـرض وتحليـل وتفسـير البيانـات والنتـائج المتعلقـة بالبيانـات الشخصـية للمـرأة	28

الصحفية.....	
ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بطبيعة أسرة المرأة الصحفية.....	31
ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بالقيم الاجتماعية للمرأة الصحفية.....	36
رابعـــا:. عـــرض وتحليـــل وتفســـير البيانـــات والنتـــائج المتعلقـــة برمـــوز و معـــاني المـــرأة الصحفية.....	41
خامسا: النتائج العامة للدراسة.....	48
_ خاتمـــــة.....	51
_ قائمة المراجع.....	53
_ الملاحـق.....	58

قائمة الجـــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب سن المرأة الصحفية.	28
2	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية للمرأة الصحفية.	28
3	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي لزوج المرأة الصحفية.	29
4	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مكان إقامة المرأة الصحفية.	30
5	يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة السكن.	30
6	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي لأسرة المرأة الصحفية.	31
7	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اختيار المرأة الصحفية للمهنة.	32
8	يوضح توزيع مفردات العينة حسب رد فعل عائلة الأسرة من اختيار المهنة.	33
9	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تدخل أسرة المرأة الصحفية في مهنتها.	34
10	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تنقل المرأة الصحفية من وجهة نظر أسرتها.	34
11	يوضح توزيع مفردات العينة حسب دعم الأسرة للمرأة الصحفية .	35
12	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تأثير القيم الاجتماعية في معالجة القضايا الصحفية.	36
13	يوضح توزيع مفردات العينة حسب نظرة الأسرة للمرأة الصحفية.	37
14	يوضح توزيع مفردات العينة حسب وجود هيمنة ذكورية في أسرة المرأة الصحفية.	37
15	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تفاعل المرأة الصحفية مع الزملاء الرجال.	38
16	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الانتماء العائلي لأسرة المرأة الصحفية.	39
17	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تأثير ثقافة المجتمع على عمل المرأة الصحفية.	39
18	يوضح توزيع مفردات العينة حسب معالجة المرأة الصحفية للقضايا والأحداث الاجتماعية.	41
19	يوضح توزيع مفردات العينة حسب العوامل الدافعة للعمل الصحفي.	41
20	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعرض المرأة الصحفية للمعيقات المهنية.	42
21	يوضح توزيع مفردات العينة حسب استفادة المرأة الصحفية من المجال الصحفي	43
22	يوضح توزيع مفردات العينة حسب هدف المرأة الصحفية من ممارسة مهنة الصحافة.	44
23	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تقييم المرأة الصحفية للمجال الصحفي.	44
24	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تشجيع المرأة الصحفية للتوجه الصحفي.	45

مقدمة

مقدمـــة

شهد المجتمع تغيرات سوسيو ثقافية على المستوى الماكرو سوسيولوجي المتمثل في المجالات الاقتصادية والسياسية خاصة الجانب الثقافي الذي حلحل الثقافة التقليدية خاصة تلك المتعلقة بالتصورات و التمثلات التي تخص المرأة ، والمستوى الميكرو سوسيولوجي الذي يمس التغيرات الحاصلة داخل الأسرة سواء ذات النموذج التقليدي المشكل في الأسرة الممتدة ، أو النموذج الحديث المتشكل في الأسرة النووية.

وتعتبر الأسرة نظام متكامل وضرورة حتمية لحفظ النوع البشري ودوام الوجود الاجتماعي، وهي النتاج الاجتماعي الذي يعكس صورة المجتمع من خلال الأنماط التقليدية والحديثة للأنساق الاجتماعية التي تشكل تفاعل الأفراد ضمن المجال الاجتماعي الأسري.

وفي ظل التحولات المختلفة التي طرأت على الأسرة وتدرجها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، بفعل الظروف الاجتماعية الاقتصادية و السياسية والثقافية والتكنولوجية التي غيرت في الأدوار التقليدية للمرأة المتضمنة داخل النموذج التقليدي ، حيث عملت على إفساح المجال في التعليم و خروج المرأة للعمل في مختلف الميادين ومن بينها المجال الإعلامي. مما أحدث تغيرا اجتماعيا تجسد في التحولات التي يعيشها المجتمع سياسيا بإثارة المجال الاجتماعي و تحفيز أفراده في التعبير و بث الرسائل المتضمنة لمعاني و رموز عديدة ، بطرح القضايا والمشكلات الاجتماعية المختلفة بشكل متحرر ينطوي تحت القانون و ضبط القيم الاجتماعية.

إذ كانت الصحافة و إلى وقت ليس بالبعيد مهنة رجالية بامتياز و هذا لأنها ارتبطت بالمتاعب و التحديات ، فهي ليست من المهن الحديثة العهد ولا هي وليدة اليوم ، بل إن الإنسان على مر العصور والتاريخ يسعى لمعرفة الأخبار والأحداث ، وقد اقتحمت المرأة المجال الإعلامي واختيار مهنة الصحافة متحدية القيم و العادات والتقاليد كونها من أدوات الضبط في المجتمع.

ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن تفاعل المرأة الاجتماعي الصحفية و اندماجها في مهنة الصحافة ، والإجابة عن تساؤلات الصحافة ، و لهذا الغرض فقد تضمنت الدراسة على ثلاث فصول:

الفصل الأول يحتوي على موضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية، واختيار أسباب الدراسة، وأهميتها، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، والمداخل النظرية المعتمدة.

أما الفصل الثاني الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة، ويحوي مجالات الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والمنهج المستخدم، و تحديد نوع عينة الدراسة.

في حين خصص الفصل الثالث والأخير لتحليل و مناقشة وتفسير البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها ميدانيا، وتفسيرها سوسيولوجيا لذلك تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة لموضوع الدراسة والتوصل إلى النتيجة العامة.

الفصل الأول

تحديد موضوع الدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة حول الموضوع والمشابهة

سابعا: المداخل النظرية للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية :

شهدت الأسرة تحولا في بنتيتها عبر مسارها التاريخي باعتبارها نظام متكامل وضرورة حتمية لحفظ النوع البشري ودوام الوجود الاجتماعي، وهي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع من خلال الأنماط التقليدية والحديثة للأنساق الاجتماعية التي تشكل تفاعل الأفراد ضمن المجال الاجتماعي الأسري.

حيث كانت الأسرة الممتدة القاعدة العائلية القديمة المكونة من الزوج والزوجة، والأبناء، والأجداد، والأعمام، وأبناء العم، التي اقتصر دورها التقليدي على الإنجاب والتربية و رعاية شؤون المنزل، فالمرأة كانت خاضعة لسلطة العادات والتقاليد والقيم أو بما يعرف بالضبط الاجتماعي التي ترثها داخل المجال الأسري الذي تتفاعل فيه.

وفي ظل التحولات التي طرأت على الأسرة وتدرجها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، بفعل الظروف السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عاشتها المرأة و أتاحت لها فرصة التعليم التي بلورت فكرة الوعي بذاتها، وأقحمتها في ممارسة الفعل السياسي من خلال التعبير والمشاركة في الرأي وتقرير المصير داخل الأسرة بعدما كانت تعيش أمية، وكبتا، وتهميشا، مورس عليها طيلة عقود من الزمن إذ كانت خاضعة للسيطرة الذكورية للأب، الزوج، الأخ مما حرمها من ممارسة حقوقها الاجتماعية رغم أدائها الكامل لواجباتها الأسرية.

ونظرا لتسارع التطور التكنولوجي والعلمي والتدفق الهائل للشبكة العنكبوتية، وتوافر وسائط التفاعل الافتراضية الذي مس الأسرة النووية الحديثة وتحررها من القيود الاجتماعية المفروضة عليها، مما أتاح للمرأة الخروج للعمل ومشاركة الزوج في الإنفاق وإعالة أسرتها، والسعي لإثبات وجودها المادي والمعنوي، وذلك بعد اقتحامها للعديد من المجالات المهنية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية المختلفة (التعليم، الصحة ، القطاع الخاص)..... وصولا إلى مجال الإعلام واندماجها في المجال الصحفي المسموع والمرئي والمكتوب الذي كان حكرا على فئة الرجال سابقا باعتباره مجالا تنافسيا يعكس النتاج الإعلامي في صورته الواقعية الحية.

ويعتبر المجال المهني للصحافة أحد المجالات المهنية الذي تتفاعل ضمنه المرأة الصحفية المحلية ، موضوع الدراسة مشكلة شبكة علاقات اجتماعية واسعة ومتنوعة، من خلال المعاني والرموز

والتصورات والتمثلات التي ترسلها داخله عبر نموذجها الثقافي الذي تحمله من الأسرة، متجاوزة بذلك العراقيل الفيزيقية المتمثلة في تنقلها إلى مراكز عملها ، والعوامل الاجتماعية المتمثلة في الثقافة التقليدية الجزائرية بصفة عامة والثقافة الصحراوية بصفة خاصة ، التي لا تزال تعيق مسارها الصحفي وفقا للتصورات والتمثلات الاجتماعية ، المتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف التي تحكمها العشيرة، إذ تصنف مهنة الصحفية من الطابوهات المهنية التي ولجتها المرأة بحكم النموذج الثقافي التقليدي السائد، والتي تعتبر أحد أدوات الضبط الاجتماعي. كما أن طبيعة عملها يعرضها لجملة من المضايقات والاعتداءات اللفظية والجسدية أثناء تأدية مهامها الرسمية خاصة في المناطق النائية كالقرى و المداشر التي لازالت تعيش انغلاقا فكريا وثقافيا يعيق تعاونهم معا في تغطية انشغالاتهم و مشاكلهم الاجتماعية العالقة.

من خلال تفاعل المرأة في المجال المهني الصحفي ضمن المعاني والرموز و التمثلات والتصورات التي ترسلها وتستقبلها داخل مجالها الاجتماعي، ومحاولة معرفة دور القيم الاجتماعية المتوارثة داخل الأسرة، وأثرها على انفتاح واستقلالية المرأة أو تقيدها بها كإحدى أدوات الضبط الاجتماعي. والكشف عن دور التعليم في إتاحة الفرص للمرأة وانخراطها في المجال المهني.

ومن هذا نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة الآتي: ما علاقة التفاعل الاجتماعي للمرأة الصحفية باندماجها في مهنة الصحافة ؟

و تندرج تحت هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

01/ هل لطبيعة الأسرة أثر في اندماج المرأة الصحفية في مهنة الصحافة ؟

02/ هل للقيم الاجتماعية أثر في اندماج المرأة الصحفية في مهنة الصحافة ؟

03/ هل للمعاني والرموز التي ترسلها المرأة الصحفية أثر في اندماجها في مهنة الصحافة ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

أ/ الأسباب الذاتية:

انطلاقا من الرغبة الشخصية نظرا لطبيعة العمل في المجال الصحفي وإدراك حجم المسؤولية على المستوى الشخصي والأسري والمجتمعي معاً ، ومحاولة قراءة تصورات وآراء المجتمع نحو مهنة

المرأة الصحفية و معرفة الانطباع العام حول ما تقدمه من مادة إعلامية تعالج مختلف قضايا المجتمع و مواكبة تطوراته اليومية ، وتأثير ذلك في تفاعلها داخل محيطها الأسري ومجالها المهني.

ب/ الأسباب الموضوعية:

– باعتباره موضوع من المواضيع السوسيولوجية الحيوية المعالجة للعمل الصحفي للمرأة من منظور علم الاجتماع اتصال.

– الحضور الصحفي الكبير لفئة النساء في السنوات الأخيرة في المجتمع الورقلي المحلي و زخم الساحة الإعلامية بهن.

– محاولة إبراز مشاركة المرأة في مراكز صنع واتخاذ القرارات المنظمة في جميع المؤسسات الإعلامية.

– تثمين عمل المرأة الإعلامي واعتباره إسهام لا يستهان به في المؤسسة الإعلامية و لفائدة المجتمع ككل.

ثالثا: أهداف الدراسة:

–الكشف عن إسهام الأسرة و دورها في تفاعل المرأة واندماجها في المجال الصحفي .

– محاولة معرفة أثر القيم الاجتماعية والثقافية في تفاعل المرأة الصحفية داخل مجالها المهني.

– التعرف على المعاني والرموز التي تتفاعل من خلالها المرأة الصحفية وسط مجالها المهني الصحفي.

رابعا: أهمية الدراسة:

مما أتفق عليه " أن البحث العلمي ضرورة قائمة لكل إنسان مهما كان علمه أو مركزه لأن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها. "[1]

وتنبع أهمية الدراسة من خلال:

[1] رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون و موزعون ، ط 1،عمان ، الأردن، 2007م، ص21.

– التطرق لفئة مهمة في المجتمع عُرف عنها التزامها بالقيام بالأدوار التقليدية المرتبطة بالأسرة سواء كانت أسرة ممتدة تضم الآباء والإخوة، أو أسرة نووية مكونة من الزوج والأبناء، وبروز المرأة الصحافية و المشاركة في المجال الإعلامي.

– محاولة التعرف على تفاعل المرأة الصحفية من خلال القيم الموروثة والمتأصلة في المجتمع داخل المجال الصحفي و سعيها في معالجة المواضيع والمشاكل والقضايا التي تهم الأسرة والمجتمع دون الإخلال بمكتسباتها القيمية دون خوف أو تحفظ مبالغ.

الاهتمام بالعنصر النسوي الفاعل المتجسد في المرأة الصحفية و معرفة أهمية دورها من خلال ما ترسله من أفكار ومعاني ودلالات تفسر حرصها على البناء الفكري الفعال للأسرة والمجتمع على حد سواء.

خامسا: مفاهيم الدراسة

أ/ التفاعل الاجتماعي:

1/ المفهوم الاصطلاحي:

يعرفه **أوتاواي** بأنه: الاسم الذي يطلق على أي علاقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات أوبين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية.[1]

و في تعريف **أوبنك** بأنه: قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها[2].

يعرفه **النجيحي** بأنه: عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، أي العلاقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء أكانت هذه العلاقات بين فرد و آخر، أم جماعة وأخرى، أو بين فرد و جماعة[3].

يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند

[1] أوتاواي ، التربية والمجتمع، ترجمة وهيب سمعان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر، 1976،ص 69.

[2] مينرونوف جان ، ترجمة فريد انطونيوس، ديناميكية الجماعات، منشوارت عويدات ، بيروت، لبنان، 1974 ، ص 69.

[3] النجيحي محمد لبيب،الأسس الاجتماعية للتربية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1976، ص 246.

البداية ، والتفاعل الاجتماعي لا يوثر في الأفراد ، فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعد الطريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد [1].

" إن علم الاجتماع يركز على الخبرة المعاشة أكثر من المفاهيم المجردة مثل المجتمع والمؤسسات".[2] وهذا ما تشير إليه المفاهيم الإجرائية.

2/ التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي:

هو عملية تواصلية، تبادلية ، إعلامية، اجتماعية ، داخل المجال المهني للمرأة الصحفية والذي يتم بينها وبين الزملاء، وبين المؤسسات العمومية والخاصة، والهيئات الأمنية، والجمعيات الخيرية، و المجتمع المدني، المكونة للمجتمع المحلي الورقلي.

ب/ مفهوم الاندماج الاجتماعي:

1/ المفهوم الاصطلاحي:

يدور المعنى اللغوي للاندماج حول معان جوهرية مثل (الاجتماع) و (التماسك) و(الالتفاف) و (التداخل) و (التعاضد) ، على أنه النون الداخلة في أصل كلمة دمج حين نقول (اندماج) تفيد معنى التقدم الطوعي أو الاختياري من قبل في عملية الدمج المستهدف بعكس لو قلنا (إدماج) فهي تفيد أن الحراك يأتي من خارج الذات ، أما من ناحية الاصطلاح فهو نسبي يشير إلى الأساليب والعمليات التي من شأنها أن تنقل الأشخاص من حالات العزلة و الوحدة والمواجهة والندية والقطيعة إلى حالة أكثر من الاندماج والتعايش مع الآخرين والتعاون والتوافق والتكامل.[3]

كما يشير الاندماج إلى الجهود المبذولة لضمان تكافؤ الفرص للجميع ، بغض النظر عن اختلاف خلفياتهم الثقافية ، من أشكال التوافق السليم في الحياة وهي عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى تهيئة الظروف والمشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة ، إذ أنه يشكل عملية دينامية لتعزيز العلاقات الايجابية بين الأفراد التي تمكن الأشخاص من المشاركة في التنمية

[1] أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2001 ، ص 06

[2] محمد عبد الكريم الحوراني. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. در مجدلاوي. عمان .الأردن. ط1. 2008م.ص25.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2008م ، ص561.

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واحترام النوع والتعددية والتسامح وعدم التمييز واللجوء إلى العنف والمساواة في الفرص والتضامن والأمن.[1]

الاندماج الاجتماعي: وهو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم البعض مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفه.[2]

2/ التعريف الإجرائي للاندماج الاجتماعي: هو تحقيق السيرورة و المواظبة و الاستمرارية داخل المجال المهني الصحفي ، الذي يعكس درجة رضا الصحفيات والتفاعل المهني بين زملاء وزميلات العمل والمحيط الخارجي.

ج/ مفهوم المجال الاجتماعي:

1/ المفهوم الاصطلاحي:

هو فضاء من التفاعلات المتبادلة ، أين يوجد بالضرورة الفاعلين كأحد أطراف عملية التفاعل ، أو هو شبكة من الفاعلين المشتركين والقيام بعمليات اجتماعية.[3]

هو تلك العمليات التي تظهر في تفاعل الفرد وارتباطه مع أقرانه في المجتمع كالتوافق، أو التعاون ، أو التنافس، أو الصراع في ظل التفاعل تحدث العمليات الاجتماعية التي تختلف فما بينها من حيث طبيعتها، ومن ثمة يمكن الحديث عن بعض العمليات الاجتماعية و التفاعلات المباشرة التي تحدث بين الأفراد والجماعات القرابية أو المتغايرة في المجتمعات المحلية ، أو تحدث بين الأفراد والجماعات داخل التنظيمات.[4]

---

[1] كمال دسوقي ، علم النفس ودراسة التوافق ، مكتبة علم النفس الاجتماعي، 1974، ص 73.

[2] يونس لعوبي وأحمد منيغد ، واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الأولى جامعي (دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل) ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد الرابع ، جيجل ، الجزائر، 2015م ، ص 136.

[3] محمد المهدي بن عيسى ، إيناس بوسحلة ، تجاوز الإعاقة الحركية بين آليات الدمج وتشكيل الهوية ، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، 27-28-29 فيفري 2011م ، جامعة ورقلة.

[4] ابتسام كوشي ، المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية ولاقتها بتشكيل وإادة تشكيل البطالين ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، ورقلة ، كلية العلوم والاجتماعية ، 2012-2013م ، ص 11.

2/التعريف الإجرائي للمجال الاجتماعي: هو الإطار المكاني و البشري والزمني الذي تتفاعل فيه المرأة الصحفية، وتتم فيه مبادلة الأفكار والآراء و وجهات النظر حول القضايا والمواضيع المثارة داخل المجتمع.

د/ مفهوم الصحافة:

1/ التعريف اللغوي: عُرّف لفظ الصحافة لغويّاً في أكثر من معجم ، فجاء في معجم المعاني الجامع أن الصِّحافة: مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة ، أو مجلة ، والنّسبة إليها: صِحافيّ.[1]

2/ التعريف الاصطلاحي:

الصّحافة هي مهنة قائمة على جمع الأخبار، وتحليلها، والتحقق من مدى مصداقيتها قبل تقديمها للجمهور، وتكون هذه الأخبار في معظم الأحيان متعلّقة بالأحداث المستجدة ، سواء كانت سياسي، أو ثقافي، أو محلية، أو رياضية، وغيرها الكثير من المجالات المُختلفة.

فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة، و الصحفي في نفس الوقت، أما المتعارف عليه اليوم في الصحافة العربية، يرجع فيه الفضل إلى "نجيب الحداد" منشئ صحيفة لسان العرب في الإسكندرية وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعه الصحف والكتابة فيها ، ومنها أخذت كلمه صحافي.[2]

3/ التعريف الإجرائي للصحافة: هي مهنة لمعالجة القضايا و الأحداث المثارة على الساحة المحلية و الوطنية و الدولية بشكل احترافي و موضوعي و حيادي، في نقل الرسالة الإعلامية من خلال تسليط الضوء على المواضيع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الرياضية و التاريخية التي تمثل محل الانشغال، بواسطة وسائل إعلامية مرئية مسموعة و مسموعة و مكتوبة .

[1] كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية (عربي- انجليزي) الطبعة الأولى ، دار الشروق القاهرة ، 1989 ، ص 458

[2] أدب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، الطبعة الأولى، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، 1961، ص15

هـ/ مفهوم المرأة:

1/ التعريف اللغوي للمرأة:هي الشق الثاني من الإنسان المعمر على الأرض ، ولفظة المرأة في اللغة العربية من فعل مرا ، و مصدرها المروءة وتعني الرجولية أو الإنسانية ، ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان.[1]

2/ التعريف الاصطلاحي للمرأة العاملة:

تعرف بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفيتين في الحياة ، دور ربة بيت ودور الوظيفة.[2]

أما **فاروق بن عطية** فيقول " المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.[3]

3/ التعريف الإجرائي للمرأة الصحفية المحلية:

المرأة الصحفية المحلية هي التي تعمل في إحدى المحطتين الإذاعة أو التلفزيون بولاية وقلة ، والمطلعة على أوضاع المجتمع المحلي المختلفة، و القائمة على إيصالها ومعالجتها ، وتتقاضى أجر مقابل عملها.

و/ مفهوم النموذج الثقافي :

1/ المفهوم الاصطلاحي :

يعرف عند "آلان توران" بأنه قدرة مجتمع ما على الفعل والخلق والإبداع ، وبذلك يتضمن على مختلف التصورات و التمثلات ، التي تحقق هذه القدرة ، وبطريقة أخرى يمكن فهمه على أنه قدرة مجتمع ما على الفعل الحضاري ، فالنموذج الثقافي حسبه يعتبر أحد المكونات الأساسية لمفهوم التاريخانية ، كما عرف النموذج الثقافي بأنه النسق الثقافي وهو مجموعة من القيم والمعايير وليدة

[1] ليلي صباغ ، المرأة في التاريخ العربي . منشورات وزرة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، سوريا ، 1970م ، ص 15.

[2] كاميليا عبد الفتاح سيكولوجيا المرأة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، 1984، ص 189.

[3] Farouk benatia، le travail femininen en algérie ، alger ،SNEP، 1976.

النسق الاجتماعي ، ونسق التفاعلات والذي تكمن وظيفته في المحافظة على النمط وضبط الفعل حتى لا ينحرف عن متطلبات هذا النمط.[1]

2/ التعريف الإجرائي للنموذج الثقافي: هو جملة من العادات والتقاليد والأعراف الموروثة من المجتمع والتي تعتبر من أدوات الضبط الاجتماعي ، والتي تنتج لنا تصورات ومعاني ورموز تتفاعل بواسطتها المرأة الصحفية، داخل المجال الاجتماعي الذي تنتمي إليه.

ي/ مفهوم الإذاعة والتلفزيون :

1/ تعريف الإذاعة:

الإذاعة لغة: يقال أذاع ، يذيع ، إذاعة ، أم ينشر ، كإذاعة السر أو إفشاؤه.[2]

يؤكد علماء الاجتماع والنفس بأن الإعلام بوسائله المتعددة هو أكثر وسائل التأثير على عقول وأفكار الناس ، وبذلك فإنه الوسيلة الأولى التي تشكل اتجاهات الناس نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي تعيشها وتواجهها المجتمعات العالمية ، إذ أصبح الإعلام يستخدم في التنظيم والبناء الاجتماعي المتكامل من أجل مصلحة الفرد والمجتمع ككل في شتى مجالات الحياة المعاصرة سواء في الجوانب الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية والتالي الأمنية على كافة المستويات المتصلة بها.[3]

أ/ تعريف الإذاعة المحلية:

هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه ارتباطاته الاجتماعية المعروفة ، وله تقاليده و عاداته و تراثه الفكري ، وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد ، يعيش فوق أرض محدودة المساحة ، قد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة.[4]

---

[1] مهدي بن عيسى ، من أجل سوسيولوجيا لمجتمع الاتصال (الإذاعة المحلية في الجزائر ذات أو موضوع) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 10 ، مارس ، 2013م ، ص 8-9.

[2] عبد العزيز شرف ، المدخل إلى وسائل الإعلام ،دار الكتاب المصري ،ط 2 ،القاهرة ، 1989 ، ص. 103

[3] وجدي حلمي عيد عبد الظاهر ، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية ، جامعة أم القرى ، قسم الإعلام ، المملكة العربية السعودية ، 2013م ، ص 03.

[4] طارق الشاري ، الإعلام الإذاعي ، دار أسامة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2010م ، ص 180.

2/ تعريف التلفزيون:

جاء تعريفه في معجم المصطلحات الإعلامية أنه وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصورة والصوت في آن واحد ، جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الرسائل المرئية ، ويعني معناه اللفظي نقل الصور والمرئيات من بعيد.[1]

سادسا: الدراسات السابقة والمشابهة:

رغم الأهمية البالغة للدراسات الخاصة بمجال الإعلام ، غير أن الاهتمامات البحثية العلمية المعالجة للمرأة باعتبارها أحد العناصر القائمة بالاتصال في إطار العملية الإعلامية قليلة ، رغم الحضور القوي الملحوظ مؤخرا للمرأة الصحافية. وكانت من بين الدراسات المعالجة لموضوع الدراسة كالآتي:

الدراسة الأولى:

دراسة المرأة الصحفية في الجزائر : تاريخ العمل الإعلامي و ظروف ممارسة المهنة ، بلفضيل نصيرة ، تخصص علم الاجتماع اتصال، جامعة وهران 2 أحمد بن محمد ، 2018م.[2]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن خصوصيات و ظروف الممارسة الإعلامية للمرأة الصحفية الجزائرية ، عبر تاريخ ظهور الصحافة الجزائرية و ظهور التعددية الإعلامية ، و اعتبار أن المرأة العنصر الفعال القائم بالاتصال و المشاركة في صناعة المنتوج الإعلامي ، والبحث عن خصوصية الممارسة الإعلامية لديها وما يؤثر على هذه الممارسة من ظروف مهنية و اجتماعية ، و قد طبقت الدراسة المنهج المسحي الميداني على عينة قصدية قوامها (190) مفردة من الصحفيات الجزائريات العاملات في 55 جريدة مكتوبة يومية ، و ذلك في الفترة الممتدة ما بين 21015م – 2017م ، و الاستعانة بأداة استمارة استبيان تحتوي على قرابة 80 سؤالا ما بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة ، الغرض منها توصيف المجتمع النسوي الصحفي و محاولة تشكيل خريطة بيانات هامة حول واقع العمل الصحفي لدى المرأة في الجزائر، و قد خلصت الدراسة عن نتائج تمثلت فيما يلي:

[1] محمد شطاح ، الإعلام التلفزيوني ، دار الكتاب الحديث ، درارية ، الجزائر، 2006م ، ص 12.

[2] نصيرة بلفضيل ، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة ،قسم علم الاجتماع اتصال ، جامعة وهران ، 2018م.

أن اغلب الصحفيات عينة البحث ما نسبته 54.7 ٪ منهن يشاركن في الإنفاق على أسرهن و ذلك أن العمل الصحفي لم يعد هواية الغرض منها الاستمتاع بالكتابة أو تحقيق الشهرة بحد ما أصبح يمثل المصدر الرئيسي لرزق أغلب ممتهنيه من المتفرغين للعمل الصحفي. و هن بذلك يعتمدن على مداخيلهن من الصحافة للإنفاق على أسرهن ، هذا و قد أصبح عمل المرأة من الضروريات و كحتمية اقتصادية فرضتها زيادة أعباء ا لأسرة الحديثة و تدني المستوى المعيشي للطبقة المتوسطة في الجزائر .كما ترى أغلب الصحفيات 41.1 ٪ أن عملهن أكسبهن الثقة في النفس ، و 22.6 ٪ منهن ترين أن العمل بالصحافة عزز من مكانة المرأة الصحفية في المجتمع و ترى 13.2 ٪ من الصحفيات أن عملهن زادهن خبرة و ثقافة إذ ترى 9.5 ٪ منهن أن عملهن قوى من منزلتهن داخل العائلة.

" ومن المنظور التاريخي انطلاقا من الرحالة "ايزابيل ايبرهارد" ابنة الأستاذ الفرنسي في الثانوية الجزائرية ، التي استقرت بالجنوب الجزائري و تحديدا مدينة عين الصفراء بصفتها مراسلة لجريدتي :ا لأخبار (ELAKHBAR) و(لا ديباش الجيريان) (LA DEPECH ALGERIENE) حيث مكنتها هذه الإقامة من كتابة عدة مقالات عن المناطق المجاورة لعين الصفراء مثل (بوغرار ، حجرة لمقيل ،جنان بورزقا ، زوبيا ، بني ونيف ، جنان الدر)، تمشرقت و أحبت العرب و سمت نفسها "جمانة رياض" فكانت فتاة غريبة غربة معاصرتها المغامرة ، اهتمت ايبرهارد بالجوسسة و حياة الصحراء و البداوة و الأدب و اللغة العربية و الحركة النسوية في العالم العربي بالجزائر)...(كما حصلت على (البروفي) الذي تعطيها الحكومة العامة بعنوان بروفي المراسل للجائزة العربية.

و الواقع أن مجلة " الإحياء " التي أسستها ايبر هارد هي تجربة متميزة و فريدة من تاريخ الصحافة الجزائرية و ذلك أنها أول مجلة ناطقة بالعربية تصدر بالجزائر ، علما أن الجزائر عرفت قبل هذه الفترة عدة مجلات في اختصاصات أخرى لكن كانت ناطقة باللغة الفرنسية ، كما أن المميز أكثر في المجلة هو خطابها الجديد الداعي إلى النهضة السلامية في الجزائر ، و الغيرة على مقومات الأمة كما تميزت بلغتها العربية الراقية و أسلوبها المتميز . و الملفت أن القائمة عليها كانت امرأة و إن كانت أوربية الأصل فإنها تميزت و أبدعت بلغة هذا الوطن و فوق ترابه و تغنت بمقومات أمته و

خاطبت أهاليه فتأثرت بهم ثم أثرت فيهم ، و بالتالي نرى أنه يتوجب التأريخ لعمل المرأة في الصحافة الجزائرية منذ تاريخ تأسيس هذه المجلة 1906 م".[1]

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير لـ محمد عبد الغني سعيود، بعنوان تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية ، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة، لسنة 2012م.[2]

تهدف الدراسة لتسليط الضوء على مختلف الجوانب المتعلقة بحرية الصحافة والممارسة المهنية في الجزائر والعوامل المؤثرة فيها، في نظرة شاملة تحيط بكل أبعادها السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية.

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير أوضاع حرية الصحافة في الجزائر و واقع الممارسة المهنية في ظل ما تشهده هذه الممارسة من قيود وعوائق سياسية واقتصادية واجتماعية ومهنية ، وهذا من خلال دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين للتعرف على مختلف القيود والمعوقات التي يواجهها القائم بالاتصال في ممارسته المهنية وقد أحاطت بهذه الحرية مجموعة من العوائق القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية ، التي حدت من ممارستها وأفرغتها من معناها الحقيقي في الواقع العملي، وأبقتها من الناحية النظرية فقط، مما أدى إلى افتقار الكثير من الصحف للموضوعية والاستقلالية في نقل الأحداث والمعلومات والأخبار أو التعليق عليها.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤلات تمثل المحاور الرئيسية للدراسة ومن هذه التساؤلات:

-ما أبرز القيود التشريعية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يرى القائمون بالاتصال أنها تحد من حرية الصحافة؟

-ما طبيعة الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال وتؤثر في ممارستهم لمهنة الصحافة؟

[1] محمد أرزقي فراد ، جزائريات صنعن التاريخ (الكاهنة و أخواتها.) الجزائر: دار الأمل ، ط 3 ، 2015 ، ص. 195.

[2] محمد عبد الغني سعيود، تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية ، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر ، 2012م.

-ما هو تقييم الصحفيين الجزائريين لوضع حرية الصحافة في الجزائر بصفة عامة وحرية الممارسة داخل مؤسساتهم الصحفية بصفة خاصة؟

-ما هي مقترحات الصحفيين الجزائريين لتحقيق أكبر قدر ممكن من حرية الممارسة وتطوير مهنة الصحافة؟

حيث استخدمت الدراسة منهجين أساسيين هما : منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن.

ويناسب هذا المنهج البحوث الإعلامية لأنه يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات المحلية في وصفها الراهن ,مثل قرارات الصحف وخصائص القراء واتجاهات الممارسين للمهنة وعلاقاتهم بمحيطهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي باعتبارها مصادر للمعلومة نظرا لأنه يقوم على أسلوب العينات الذي يعتبر السمة المميزة لبحوث المسح المعاصرة.

مجتمع الدراسة هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها يشتمل مجتمع الدراسة المسحية على جميع القائمين بالاتصال في الصحافة الجزائرية من مختلف الصحف الجزائرية الحكومية والخاصة ,والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة على مختلف الصحف التي تم توزيع الاستمارات عليها.

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية متاحة من الصحفيين قوامها 175 مفردة موزعين على عدد من الصحف الحكومية والخاصة، مع العلم أن الباحث قد وزع أكثر من 300 استمارة لم يسترجع منها إلا 175 استمارة.

تم الاعتماد في جمع البيانات على استمارة الاستقصاء تحتوي على مجموعة محددة من الأسئلة تخدم المحاور التالية : البعد المهني، البعد السياسي، البعد ، البعد القانوني، البعد الاجتماعي ,ومحور يتعلق برؤية الصحفيين لحرية الصحافة ومقترحاتهم لتطوير المهنة، إضافة إلى محور البيانات الشخصية للمبحوثين.

وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ف ما يلي:

-أن غالبية الصحفيين يجدون فعلا صعوبات في الحصول على المعلومات، ويتعرضون لضغوط تضطرهم إلى ممارسة رقابة ذاتية، ومن أهم هذه الضغوط هو قانون العقوبات، بالإضافة إلى الضغوط

الاقتصادية التي تمارس على الصحف من طرف المؤسسات الخاصة التي تمنحها الإشهار، ولهذا فإن غالبية الصحفيين من الصحف الخاصة ترى أن هامش الحرية بعد صدور قانون العقوبات لسنة 2001تراجع وأن غالبية عينة الدراسة ترى أن التشريعات الصحفية تمثل قيدا على حرية الصحافة، كما أن حالة الحريات الصحفية في الجزائر أثناء فترة الدارسة متدنية.

-جاءت القيود المهنية في المرتبة الأولى لصالح الصحف الحكومية، كما أن أكثر القيود التي تتعرض لها الصحف الخاصة هي :القيود القانونية والقيود السياسية والقيود الاقتصادية.

الدراسة الثالثة:

رسالة ماجستير سامية عدنان ابراهيم العجوري بعنوان: العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين ، كلية الآداب ، جامعة غزة ، فلسطين ،2017م.[1]

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي والعوامل المؤثرة عليه لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين ، إضافة إلى التعرف على الضغوط التي تواجههن وتؤثر على أدائهن المهني ، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العاقات المتبادلة، ومن خلاله أسلوب الدراسات الارتباطية، واعتمدت الباحثة على نظرية القائم بالاتصال، ونظريتين رئيسيتين من نظريات الرضا الوظيفي هما نظرية تدرج الحاجات لماسلو، ونظرية ذات العاملين لهيرزبيرج.

واختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية من الصحفيات الفلسطينيات العاملات في المؤسسات الإعلامية بحجم مئة وثلاثون مفردة من المجتمع الأصلي (130) من الضفة الغربية وقطاع غزة، وتنحصر الدراسة الميدانية بالفترة الزمنية الممتدة من 2016/12/15م و حتى 2017/01/10م ، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

* يوجد رضا وظيفي بدرجة كبيرة لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين ، حيث بلغ عن جميع المحاور (71.98%) إذ أثرت محاور الرضا الرئيسية مجتمعة ايجابيا على الرضا الوظيفي للصحفيات الفلسطينيات في فلسطين باستثناء المحور المتعلق بالعوامل الاقتصادية ، كما أظهرت أن العوامل

[1] سامية عدنان ابراهيم العجوري ، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين، كلية الآداب ، رسالة ماجستير ،جامعة غزة، فلسطين ، 2017م.

الذاتية أكثر العوامل المؤثرة إيجابا ، بينما أكثر العوامل المؤثرة سلبيا كانت العوامل الاقتصادية ، أما درجة الضغوط التي تواجه الصحفيات فقد جاءت متوسطة ، حيث أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من الضغوط هي الضغوط الشخصية والعائلية تليها الضغوط الداخلية ، ثم الضغوط المجتمعية ، وأخيرا الضغوط الخارجية.

* كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الصحفيات حول الرضا الوظيفي تعزى لـ (نوع المؤسسة الإعلامية ، المؤهل العلمي ، سنوات الخدمة ، الحالة الاجتماعية ، ملكية المؤسسة).

الدراسة الرابعة:

رسالة ماجستير حول مشكلات المرأة الصحفية العاملة في الصحف اليومية الأردنية، تفاحة عليان ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 2003م.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرأة الصحفية العاملة في الصحف اليومية الأردنية ، والتعرف على الأسباب التي تعيق وتتحكم ببعض المشكلات من وجهة نظرها ، وعلاقة بعض المتغيرات بعدد من المشكلات التي تشكل أهمية في عمل المرأة الصحفية ، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح ، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة ، وأداة الدراسة صحيفة الاستقصاء ، وأجريت الدراسة على (57) صحفية يشكلن مجتمع الدراسة ي خمسة حف يومية هي صحف: الدستور ، الرأي ، الجوردان ، تايمز ، العرب ، اليوم الأسواق سابقا ، وأبرز نتائجها:

– أن أهم المشكلات التي تواجه المرأة الصحفية في الجانب الاجتماعي تمثلت بصعوبة التوفيق بين الحياة العائلية و المهنية.

– تمثلت أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة الصحفية في الجانب الاقتصادي هي عدم ملاءمة الراتب مع الجهد المبذول وعدم كفايته لتغطية نفقات بعضهن.

[1] تفاحة عليان ، مشكلات المرأة الصحفية العاملة في الصحف اليومية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، 2003م.

الدراسة الخامسة :

رسالة ماجستير نجلاء محمود عثمان، معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات ،دراسة ميدانية ، كلية الآداب سوهاج ، مصر ،جامعة الوادي ، 1995م.[1]

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مختلف المعوقات المهنية والشخصية والاجتماعية المقيدة لحرية العمل الصحفي بالنسبة للصحفيات المصريات، برصد ما يواجهنه من صعوبات شخصية أو كانت مرتبطة ببيئة العمل أو بالمجتمع بصفة عامة.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها 80 مفردة، واستخدمت منهج المسح الإعلامي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– أن هناك صعوبات وضغوطاً عامة تواجه الصحفيات كما تواجه الصحفيين ومنها شيوع الوساطة بين أساليب الالتحاق بالعمل الصحفي، وصعوبة الحصول على المعلومات، وخوف بعض المسؤولين من الإدلاء بالمعلومات.

–إضافة إلى صعوبات مرتبطة بالعمل الصحفي، مثل عدم تفضيل بعض المسؤولين تعيين الصحفيات بأقسام معينة مثل سكرتارية التحرير الفنية والديسك المركزي.

التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة:

إن الرجوع إلى الدراسات السابقة هي خطوة منهجية يقوم بها الباحث من أجل معرفة ما توصل إليه غيره من الباحثين، و يشترط فيها أ تكون قريبة من موضوع دراسته أو متشابهة، وقد تم التطرق إلى عدة دراسات مشابهة كانت قد اشتركت مع موضوع الدراسة في عدة نقاط مهمة اتفقت على أنه مهما كان مستوى الضغوط التي تواجهها الصحفيات إلا أنها لا تؤثر على مدى انتماء الصحفيات لعملهن وشعورهن بالاحترام وتقدير الذات والمكانة الاجتماعية، كما تشير الدراسات كذلك أنهن يعملن في هذه المهنة عن قناعة تامة ، وأن العمل يحقق لهن طموحهن وأهدافهن المنشودة، رغم أنهن يعانين من

[1] نجلاء محمود عثمان ، معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (دراسة ميدانية) ، كلية الآداب سوهاج ، مصر ، 1995م

ضغوط تتعلق بالجانب الأسري المحافظ ، إضافة إلى السياسة الإعلامية كالافتقار للوضوح ، وعدم التقدير والتحفيز من قبل المؤسسة الإعلامية.

سابعا : المدخل النظري للدراسة:

تعد النظرية مجموعة من المفاهيم و التعريفات و الافتراضات لها علاقة ببعضها ، تقترح رؤية منظمة للظاهرة ، بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها. [1]

واستخدامنا للنظرية هو بقصد مساعدتنا على فهم نتائج دراستنا للواقع ، اعتمادا على التحليل السوسيولوجي باعتبار الاتصال ظاهرة اجتماعية لها خصائص تميزها أهمها:

أن الاتصال ظاهرة تلقائية تنتج من التفاعل الاجتماعي ، ويرتبط بقواعد السلوك الجماعي والفردي ، أي بمنظومة القيم ، ويتميز بالديناميكية ذو أهداف وغايات ، كما يرتبط بالأيديولوجيات السائدة في المجتمع ، وأنماط الثقافة الوطنية والحضارية ، وتعبير ن التماسك الاجتماعي.[2]

يتفق علماء الاجتماع أنه لولا الاتصال لما أمكن الاتفاق على معانٍ موحدة الرموز ، المؤدي إلى زيادة التفاعل بين الأفراد بازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بادراك مختلف الرموز ومعانيها.

النظرية التفاعلية الرمزية:

والتي تهتم بطبيعة اللغة والرموز في شرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي التفاعلي ، فكلما اتسع إطار المعاني المشتركة كلما تشابهت الاستجابات في عملية التفاعل الاجتماعي المختلفة دلالة على التوافق القيمي الاجتماعي والثقافي ، حيث يستطيع الفرد توقع استجابات الآخرين نحو الأشياء أو الأفراد أو الموقف في إطار الثقافة الواحدة.

ويعتبر (هربرت بلومر) أول من استخدم مصطلح التفاعلات الرمزية للأسس الثلاثة:

. – ارتباط سلوك الأفراد اتجاه الأشياء بالمعاني التي تحملها

[1] موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ت/ بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة ، الجزائر، ط2، 2006م، ص54.

[2] بلقاسم بن روان ، الإعلام والمجتمع ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2007م ، ص 14.

. – إن المعاني تنبثق عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين

– إن إدراك أو تعديل المعاني يتم في سياق سيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الأشياء والمواقف التي يلاقيها ،ومن ثم فإنه ينظر إلى المعنى كمنتوج اجتماعي يتأسس من خلال نشاط الأفراد وهم يتفاعلون. ويضع بلومر المرتكزات الأساسية للتفاعلية الرمزية وتتمثل في أن الأفراد يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه لهم ، وهذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي يتم تعديلها و تأويلها عبر عملية تأويلية.[1]

ويؤكد جورج "هربرت ميد" أن النفس البشرية (الذات) لا تنشأ من خلال الخبرة الفردية الخالصة بل من خلال التفاعل مع الآخرين وإدراكه لحكمهم وملاحظاتهم ، وأن المجتمع حصيلة العلاقات التفاعلية بين العقل والنفس والمجتمع. و تفاعل المرأة الصحفية في المجال الإعلامي ، يستدعي اندماجها فيه رغم ما يحكمها من روابط وعلاقات اجتماعية مختلفة أسرية ومجتمعية ، وفرض التوسع في دراسات القائم بالاتصال لمعرفة الخصائص والأدوار والمواقع ، واتجاهات الفاعلين وانتماءاتهم ، وتأهيلهم العلمي والمهني ، وعلاقات العمل والتنظيم بما يؤثر على صنع القرار في المؤسسات الإعلامية ، وإنتاج الرسائل الإعلامية في النهاية.[2]

[1] محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجلاوي ، ط1، عمان ، الأردن ، 2008م ، ص 28.

[2] منال المزاهرة ، بحوث الإعلام : نظريات الإعلام ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2012م ، ص327.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: المسح الشامل وكيفية اختياره.

أولا: مجالات الدراسة:

إن الإجراءات المنهجية اللازمة في الدراسة تتمثل في الوسائل الضرورية في جمع البيانات والمعلومات عن أي واقع اجتماعي ، أو ظاهرة اجتماعية ، ويتم ذلك بصورة علمية و منهجية ، كما تلعب هذه الإجراءات دورا كبيرا في تدعيم الدراسة النظرية وتعمل أيضا في تجسيد الهدف الرئيسي للدراسة.

للقيام بدراسة ميدانية أو بحث ميداني فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا للمجالات بمعنى توضيح أين تجرى ومتى ، لأن الدراسة والبحوث الاجتماعية تتعامل مع عناصر متغيرة باستمرار ، وتحديث المجالات يضفي عليها أكثر مصداقية لتكون معبرة وذات مرجعية ، وذلك لإزالة أي لبس أو تأويل أو تشكيك في النتائج المتحصل عليها ، وهذه المجالات تتمثل في:[1]

أ/ المجال المكاني:

1/ إذاعة ورقلة : و يعود ظهور أول نواة لإذاعة ورقلة إلى ثمانينيات القرن الماضي، عندما أنشأت مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الجزائري، RTA آنذاك سنة 1982 مكتبا جهويا دائما بورقة لتغطية الأحداث بمنطقة الجنوب الشرقي ، وقد نشأت إذاعة ورقلة الجهوية في التاسع من شهر ماي سنة 1991م، تحت مسمى "إذاعة الواحات"، و كانت تغطي مناطق الجنوب الشرقي الجزائري، من الوادي شرقا إلى غرداية غربا و تمنراست ايليزي جنوبا، وقد انطلقت ببث أسبوعي مقداره ساعتان يومي الخميس و الجمعة، ثم توسع البث أي أربع ساعات يومي ثم ثمان ساعات إلى أن وصل إلى 12 ساعة ، وفي سنة 1991 وفي التاسع من شهر ماي تم انطلاق أول بث محلي تجريبي تحت مسمى إذاعة الواحات نسبة إلى منطقة الواحات ، ومفردها واحة وهي المنخفض من الصحراء به ماء و نخيل و أشجار و تحيط به الرمال، وتعتبر الواحات مقصد أهل الصحراء قديما و المكان الأمثل لاستقرارها و مثلها في صحراء الجزائر و جنوب تونس وليبيا. وقد عرفت إذاعة ورقلة الجهوية تطورا مضطردا في عدد العمال في مختلف التخصصات منذ نشأتها مع تزايد حاجتها لتوسيع بثها و تماشيا مع متطلبات العمل، حيث توظف حاليا 44 عاملا منهم الصحافيين محررين و مقدمين ، المذيعين المخرجين و التقنين و الإداريين.

[1] علي غربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبعة الهدي ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006م ، ص66.

2/ التلفزيـون: حيث كانت بداية انطلاق التلفزيون بورقلة سنة 1982م ، إذ كان فريق صحافي مرسل من المركزية بالجزائر العاصمة ، يشرف على تغطية الساحة المحلية لولاية ورقلة ، وخصص لهم مكتب آنذاك بديوان مقر الولاية ثم تم تحويلهم إلى دار الثقافة سنة 1986م ، بعدما كان بث مشترك بين الإذاعة والتلفزيون إلى غاية تأسيس التلفزيون الجهوي بولاية ورقلة سنة 05 جويلية 1990م ، وكانت تغطية جهوية تشمل كل ولايات الجنوب الشرقي إضافة إلى ولاية الجلفة وبسكرة ، أين تم الانفصال عن التغطية الجهوية سنة 1996م و أدرجت كل ولاية من الولايات المنتمية لقنوات تلفزيونية أخرى، وفي سنة 2004م تم انفصالها عن الولايات المنضمة بشكل نهائي ، يتربع على مساحة تقدر 21.000.00 ألف متر مربع م2 ، استغل منها 3064 م2 ، وقد بلغ عدد العمال (111) من 2018م إلى يومنا هذا ، بينما يبلغ عدد العاملات (22) عاملة من بينهن 11 صحافية.[1]

ب/ المجال الزمني :

انطلقت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا و جمع المعلومات و البيانات المتعلقة تفاعل المرأة الاجتماعي و اندماجها في مهمته الصحافة ابتداء من 14 ماي إلى 27 ماي 2019 م , و قد كانت الفترة التي خصصت لبناء استمارة الاستبيان بشكلها الأولي ثم ضبطها بعد التعديلات التي أجريت عليها و توزيعها بعد النزول إلى الميدان و لقاء المبحوثات في 21 ماي إلى 27 ماي 2019 و قد استغرقت استرجاع استمارات الاستبيان مدة أسبوع كامل.

ج/ المجال البشري: (مجتمع البحث)

يتمثل المجتمع البشري الكلي لموضوع الدراسة في (28) امرأة صحفية مابين (عازبة و متزوجة) موظفة في محطتي كل من الإذاعة والتلفزيون المحليين بولاية ورقلة.

[1] مقابلة صحفية مع مسعود عريف ، الساعة 11صباحا ، 21 ماي 2019م.

ثانيا : منهج الدراسة:

أ/ تعريف المنهج الوصفي :

تستلزم الدراسة الميدانية للبحث العلمي منهجية متبعة تعتمد على مجموعة من الخطوات الهامة تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج مضبوطة من بينها اختيار المنهج العلمي المناسب والذي يستلزم توافقه مع موضوع الدراسة.

و يعرف المنهج العلمي بأنه "طريقة منظمة تتبع أسلوبا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما، ويهدف إلى التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها والإعلام عنها، بعد التأكد من صحتها ومن بين القواعد العلمية المعتمدة في البحث العلمي تحديد المنهج الذي يعرف بأنه الوعي بالموضوع من خلال الوعي بفلسفته وبالخطوات المتبعة من أجل اكتماله وتباينه، وهو بذلك الطريق الذي يسلكه الباحث قي جميع المعلومات المتعلقة بالدراسة."[1]

ب/ كيفية استخدامه :

و المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة، كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا، كما يعرف بأنه طريقة في الوصف والتحليل والتعليل و التفسير، بصيغة علمية لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكانية.[2]

وقد استخدمنا المنهج الوصفي كونه يقوم على وصف موضوع الدراسة الخاصة بتفاعل المرأة الصحفية وصفا دقيقا كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بواسطة تحليل وتفسير النتائج، وكميا بالتعبير الإحصائي لبيانات الدراسة لتوضيح مقدار الظاهرة و حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. وذلك بوصف طبيعة تفاعلات المرأة الصحفية داخل مجالها المهني وانعكاس ذلك على اندماجها في مهنتها.

[1]– عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، د ط، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1999م، ص04.

[2] رشيد زواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2007م.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداتين مهمتين هما:

أ/ الملاحظة بالمشاركة :

وتعرّف الملاحظة بالمشاركة بأنها الملاحظة التي يقوم الباحث من خلالها من الاشتراك المباشر في إطار عملية الملاحظة، في وقت معين أو في موقف معين من أحداث و مواقف الملاحظة.[1]

وتعني الملاحظة العلمية الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها، والوصول إلى القوانين التي تحكمها إذ تعد من أهم لأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية، وتكمن أهميتها في جمع البيانات المتعلقة في الكثير من العلاقات التفاعلية التي لا يمكن دراستها إلا من بواسطتها، كما أنها تعد من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسات الميدانية لأنها تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث.

وقد اعتمدنا هذا النوع من أجل ملاحظة الظواهر، كما تحدث تلقائيا وفي ظروفها الطبيعية دون إخضاعها لأي ضبط علمي مع مشاركتنا وتعايشنا مع عينة بحثنا بحكم أننا جزء من مجتمع الدراسة، كوننا ضمن مجال الصحافة لهذا يسهل علينا التعامل مع المبحوثات وبالتالي ممارسة تقنية الملاحظة بالمشاركة بكل يسر، وذلك ضمان لتسجيل كل ما يخدم الموضوع على طبيعته من جمع المعلومات الأولية أي من دون اصطناع من قبل المبحوثات.

ب/ الاستمارة: (صحيفة الاستبيان)

تعتبر تقنية من أكثر الأدوات استعمالاً في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية، فهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم، بطريقة موجهة والقيام بسحب كمّي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.[2]

---

[1] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي:مفاهيمه،أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م، ص 122.

[2] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2 ، الجزائر،2006 ، ص 204.

تعرف على أنها وسيلة من وسائل جمع المعلومات، تتكون من مجموعة من الأسئلة وتوزع بواسطة البريد أو تسلم إلى المبحوثين الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل اجاباتهم على الأسئلة الواردة ثم يعاد جمعها من قبل الباحث.[1]

كما تعرف بأنها : " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية ، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[2]

وبناءً على ذلك تم إعداد استمارة بحث موجهة إلى عينة من الصحافيات العاملات في كل من الإذاعة والتلفزيون لولاية ورقلة. وتم ضبط (24) سؤال ما بين أسئلة مغلقة و مفتوحة موزعة على ثلاث محاور قسمت على الشكل التالي:

البيانات الشخصية: تضمنت (05) أسئلة تمثلت في سن المرأة الصحفية ، الحالة الاجتماعية للمرأة الصحفية ، المستوى التعليمي للزوجة ، مكان الإقامة ، طبيعة الإقامة.

المحور الأول: كان حول طبيعة أسرة المرأة الصحفية وأثرها على اندماجها المهني كالمستوى التعليمي للأسرة، و رد فعل العائلة من المهنة المختارة ، وتدخل الأسرة في المهنة و دعم الأسرة.. و تضمن (06) أسئلة من (06– 11).

المحور الثاني: كان حول القيم الاجتماعية للمرأة الصحفية وأثرها على اندماجها انطلاقا من تأثير القيم الاجتماعية في معالجة المواضيع الاجتماعية، وتأثير الانتماء العائلي.. ، وتضمن (06) أسئلة من (12– 18).

المحور الثالث: كان حول أثر الرموز والمعاني على اندماج المرأة الصحفية، وتضمن (07) أسئلة من (19– 24).

[1] .عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، دون ط، الإسكندرية، 1996 ، ص123 .

[2] حسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط2 ، 2009 ، ص45.

رابعا : المسح الشامل:

إن اختيار العينة يكون وفق المعطيات في المجتمع الأصلي ، لذلك قمنا في دراستنا باختيار جميع مفردات البحث بالاعتماد على "المسح الشامل" نظرا لأن مفردات مجتمع البحث الكلي صغيرة ومعروفة، ولدينا معطيات كافية عنه وذلك بالاعتماد على المسح الشامل ، المتضمن لـ (28) صحافية عاملة في كل من الإذاعة و التلفزيون المحليين بورقلة.

1/ تعريف المسح الشامل : هو الطريقة التي تتميز بالدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث، التي تشكل المجتمع حيث يتم التحصل على البيانات من جميع أفراد المجتمع دون ترك أي مفردة، كما أن النتائج المتحصل عليها بهذه الطريقة تكون دقيقة ويمكن للباحث أن يثق في كفاءتها بدرجة كبيرة.[1]

2/ كيفية اختياره:

وبما أن مجتمع البحث الكلي معروف وغير كبير، فقد تم اختيار مفرداته البحثية كلها. والمقدرة ب (28) صحافية. موزعة بعدد (17) صحافية في الإذاعة المحلية ، و (11) صحافية بمحطة التلفزيون المحلي بولاية ورقلة.

[1] إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، طباعة ونشر دار الطليعة ، ط2 ، بيروت ،لبنان ، 1986م.

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للمرأة الصحفية.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بطبيعة أسرة المرأة الصحفية.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بالقيم الاجتماعية للمرأة الصحفية.

رابعا:. عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة برموز و معاني المرأة الصحفية.

خامسا: النتائج العامة للدراسة.

عرض وتحليل وتفسير البيانات و النتائج:

أولا: عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن.

سن الزوجة	التكرار	النسبة المئوية
[30 – 20]	06	%21.42
[40 – 30]	17	%60.71
[50 – 40]	04	%14.28
[50– فما فوق]	01	%3.57
المجموع	28	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة تعود للصحافيات اللواتي يتراوح سنهن بين [30– 40] إذ تقدر نسبتها بـ 60.71%، فيما بلغت نسبة 21.42% لمن يتراوح سنهن بين [20– 30]، ونسبة 14.28% لمن سنهن مابين [40– 50]، فيما بلغت أقل نسبة لمن سنهن [ما فوق الخمسين] بنسبة 03.57%.

من خلال المعطيات الإحصائية يتبين لنا أن الصحافيات اللواتي يتراوح سنهن مابين [30– 40] لديهن تجربة خبراتية (الخبرة المهنية) نظرا لامتيازهن بمناصب عمل دائمة حفزت بقاءهن في المؤسسة الإعلامية والإبداع فيه ، بعكس الفئة الثانية ممن سنهن يتراوح مابين [20– 30] ذات مناصب العمل المؤقتة، تليها في الترتيب الثاني ممن سنهن يتراوح بين [40– 50] ، في حين أن الفئة العمرية الأخيرة ممن يفوق سنهن الخمسين سنة قد وصلت الى السن القانوني للتقاعد.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عازبة	10	%35.71
متزوجة	18	%64.28
مطلقة	00	%00
أرملة	00	%00
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة قدرت بـ 64.28% لفئة الصحافيات المتزوجات، فيما بلغت نسبة 35.71% للصحافيات العازبات، بينما انعدمت النسبة لكل من المطلقة والأرملة.

وهذا يفسر الحضور القوي للصحافيات المتزوجات و تفاعلهن ضمن مجالهن الأسري الخاص والمهني ، ونظرا لمعرفتنا بالمبحوثات عن قرب وتواصلنا الدائم معهن فإن معظمهن من منطقة ورقلة فهذا الاستقرار انعكس على حياتهن الاجتماعية مما دعم استقرارهن الزواجي وهذا ما جعل أكبر نسبة في العينة تتمثل في المبحوثات المتزوجات، و انعدام وجود كلا من المرأة المطلقة و المرأة الأرملة رغم أن المجال الإعلامي لا يشترط حالة عائلية معينة للمرأة الصحفية عند توظيفها.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للزوج.

المستوى التعليمي للزوج	التكرار	النسبة المئوية
أمـي	00	%00
ابتدائي	00	%00
متوسط	04	%14.25
ثانوي	09	%32.14
جامعي	15	%53.57
المجموع	30	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب 53.57% لمن أزواجهن ذوي المستوى الجامعي، ونسبة 32.14% للأزواج ذوو المستوى الثانوي، فيما قدرت أقل نسبة 14.28% للأزواج ذوو المستوى المتوسط. فيما سُجل انعدام لكل من المستويين الأمي والابتدائي للزوج.

ولعل ما يفسر ارتفاع نسبة المستوى التعليمي الجامعي للأزواج مرده لكون الجامعة مجال للتفاعل الدراسي والتواصل الإنساني، فهذا يتيح الفرصة لكلا الجنسين هذا من جهة ومن جهة ثانية فبالرجوع إلى أدبيات سوسيولوجيا العائلة، نجد من أبرز نظريات اختيار الزواجي والتي تبرز في نظرية القيمة ،بحيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الأفراد يميلون إلى اختيار من يماثلهم ويشاركهم نفس القيم والرموز والمعاني، مما ينعكس على الاندماج داخل مجالهن المهني ، من خلال معالجة مختلف القضايا الاجتماعية الظاهرة في المجتمع المحلي والوطني والدولي. فيما تقل نسبة إدراك الأزواج ذوي

المستوى التعليمي الثانوي، تليها نسبة الأزواج ذوي المستوى التعليمي المتوسط الأقل إدراكا وتفهما لمجالها المهني.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	00	%00
شبه حضري	06	%21.42
حضري	22	%77.57
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه سجلت أكبر نسبة مقدرة بـ 78.57% للصحافيات المقيمات في المناطق الحضرية، تليها نسبة 21.42% للمقيمات في المناطق الشبه حضرية، فيما انعدمت نسبة الصحافيات المقيمات في المناطق الريفية.

ويعود استقرار الصحافيات في المناطق الحضرية نظرا لقربهن من المؤسسات الإعلامية ،وضرورة تواجدهن المبكر والمستمر للتمكن من التنقل والتغطية الإعلامية، ومجاراة الأحداث اليومية والاستثنائية منها، غير أنها تكون أقل تفاعلا وتواجدا للمقيمات في المناطق الشبه حضرية.فالقرب أو البعد المكاني للمرأة الصحفية من مقر عملها يؤثر بطريقة أو بأخرى على تفاعلها وتغطية للأحداث .

الجدول رقم (05) يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الإقامة.

طبيعة المسكن	التكرار	النسبة المئوية
منزل عائلي	07	%25
منزل مستقل	21	%75
المجموع	28	%100

من خلال الجدول المتضمن لبيانات عينة البحث نلاحظ أن النسبة الأعلى للصحافيات تسكن في منزل مستقل والمقدرة بـ 75% ، تليها نسبة 25% تسكن في منزل العائلة.

يعود ارتفاع نسبة فئة المستقلات سكنيا إلى ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم 03 إضافة إلى أن الأسرة النووية تمنح حسب المبحوثات درجة من الحرية والاستقلالية مقارنة بالأسرة الممتدة التي تفرض قيود في التنقل خاصة في أوقات العمل الليلية.

و بالرجوع إلى مؤلف الدكتور "مصطفى بوتفنوشت" في حديثه عن العائلة الجزائرية نجده يؤكد أنه لا توجد فروق واضحة عند الناس في المجتمع الجزائري بين مفهومي الأسرة والعائلة، فعندما تطلب من شخص تعريف عائلته فسيذكر لك عائلته الخاصة أي ثنائي الزوج والزوجة وأبنائهما، كما يعني الأسرة التي يعيش فيها والجامعة لأسلافه و أخلافه والتابعين للدار الكبيرة [1].

ثانيا: عرض وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

الجدول رقم (06) يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي لأسرة المرأة الصحافية.

المستوى التعليمي للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	15	%53.57
حسن	09	%32.14
ممتاز	04	%14.28
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح أن مستوى التعليم المتوسط لأسرة المرأة الصحافية قدرت بنسبة 53.57 %، تليها نسبة 32.14% للأسر ذات المستوى التعليمي الحسن، فيما بلغت النسبة الأخيرة للمستوى الممتاز بنسبة 14.28%.

وهذا يرجع إلى أن المستوى التعليمي لأسرة الصحافيات محل الدراسة متوسط وهذا ما تحدد من خلال إجابات المبحوثات اللواتي صرحن بالشهادات المتحصل عليها داخل أسرهن (شهادات البكالوريا، الشهادات الجامعية...) ، أما الأسر ذات المستوى التعليمي الحسن و التي لديها رصيد من الشهادات الجامعية والتكوينية، وتذيل ترتيب الأسر للمستوى الجامعي الممتاز وهذا يفسر لنا أن هذه الأسر مزودة بأكبر عدد من الشهادات الجامعية العليا بما فيهم الوالدين.

[1]– مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.ص 38.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع مفردات العينة حسب اختيار المرأة الصحافية للمجال الصحفي.

اختيار مهنة الصحافة	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة الشخصية	19	%67.85
الرغبة العائلية	01	%03.57
الاثنان معا	08	%28.57
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه أن أكبر نسبة قدرت بـ 67.85% للصحافيات اللواتي اخترن المجال الصحفي بإرادتهن ورغبتهن الشخصية، تليها نسبة 28.57% ممن تشارك معها أفراد أسرتها في الدخول للمجال الصحفي، ونسبة 03.57 % من المبحوثات اللواتي خضعن لتلبية رغبة العائلة في اختيار المجال الصحفي.

وهذا ما يفسر أن أغلب المبحوثات اخترن المجال الصحفي برغبتهن الشخصية نظرا لميولهن التي تتضح في الرغبة، نحو ولوج المجال الصحافي نظرا لتأثرهن بطبيعة المنطقة والأحداث المميزة لها ،على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والديني إضافة إلى العلاقات الاجتماعية الواسعة بمحيطهن ، في حين صرحت نسبة من المبحوثات أن اختيارهن للمجال كان تشاركي مع أفراد أسرهن مما يعكس شكل التواصل والتفاعل الأسري الإيجابي، وقد كان لرغبة الأسرة في اختيار المجال كون الأسرة سباقة للمهنة وتمثل ذلك في أبوي المرأة الصحافية وتوجيههما لاختيار هذا المجال.

" حيث أن الصحافة النسائية في الوطن العربي لعبت دورا مهما في تحرير المرأة إذ اهتمت في بدايتها بنقد السلوكيات السلبية التي كانت ضارة بالمجتمع و تنبيه المرأة إلى دورها الصحيح في الأسرة و المجتمع".[1]

[1] نصيرة بلفضيل، مرجع سابق، ص13.

الجدول رقم (08) يوضح توزيع مفردات العينة حسب رد فعل عائلة المرأة الصحافية في اختيار المجال الصحفي.

رد فعل العائلة	التكرار	النسبة المئوية
قبول وتأييد	23	%82.14
قبول بتخوف	05	%17.85
معارضة قوية	00	%00
المجموع	28	%100

من خلال الجدول المتضمن لبيانات عينة البحث حيث كانت النسبة الأكبر التي قدرت بـ 82.14% تمحورت على القبول والتأييد، و تمثلت نسبة 17.85% في القبول بتخوف، في حين انعدمت نسبة المعارضة القوية.

يعود سبب ارتفاع فئة الصحفيات اللواتي صرحن بأنهن يحظين بالقبول والتأييد من طرف أسرهن إلى التغير السوسيو ثقافي الذي طرأ على الأسرة الجزائرية وتجاوز الذهنية الأبوية ولو نسبيا والتي كانت في الماضي تمنع المرأة من التعليم والعمل حفاظا على القاعدة الثقافية في تقسيم المجال الاجتماعي بين الجنسين فمهمة الصحافة تتطلب تواجد المرأة بشكل متواصل هذا من جهة ومن جهة أخرى جاءت النسبة مرتفعة لأن المستوى التعليمي لأسرة المبحوثات متوسط وحسن وهذا ما يشبه نتائج رقم 06 . وهذا راجع إلى أن معظم الصحفيات يلقين تأييد وقبول من طرف أسرهن فبالرجوع إلى نسبة من يحظين بذلك حيث قدرت بـ 14،82 % ، ولهذا دلالة سوسيولوجية على التغير الحاصل في ذهنية الأسرة الجزائرية فيما يتعلق بعمل المرأة إذ أصبحت تشجع ذلك وتدعمه بل حتى في بعض الأحيان تتخذه كأحد شروط الزواج، فنظرة المجتمع لعمل المرأة بات يعرف تحررا ملحوظا في الجانب الثقافي وتلقى استحسانا مقارنة بالماضي، أضف إلى ذلك أن من الصحفيات من ينحدرن من أسر تمتهن الصحافة لذى يتلقين تشجيعا وتدعيما وحرية في الممارسة الصحفية، فيما ظهر تخوف أسرة المرأة الصحافية من اختيارها للمجال الصحفي ،نسبة إلى العادات والتقاليد التي تميز نموذجها القافي التقليدي الذي تنتمي إليه. ورغم تخوف بعض الأسر من ولوج المرأة إلا أنه لا وجود لتعارض على اختيارها للمجال المهني .

الجدول رقم (09) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تدخل أسرة المرأة الصحافية في مجال عملها.

تدخل الأسرة في المهنة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	00	%00
أحيانا	06	%21.42
نادرا	22	%78.57
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه أن النسبة الغالبة قدرت بـ 78.57 % للمبحوثات اللواتي أجبن بنادرا، بينما قدرت نسبة 21.42% ممن أجبن بأحياناً، فيما انعدمت نسبة إجابات المبحوثات بدائما.

مما سبق نستنتج أن أغلب أسر المبحوثات صرحن بعدم تدخل في مجال المرأة المهني ولهذا دلالة سوسيولوجية إلى الأسرة الحديثة كما أن العولمة تبث رموز ومعاني وقيم ونموذج المرأة المتحررة باعتبارها المرأة الناجحة في المجتمع وهذا ما يؤثر على ذهنية الأسرة الجزائرية وبالتالي للنظرة التقليدية للمرأة فأصبح تنقلها سواء في مجال العلم أو المهني يلقى ترحيبا في أوساط العائلة الجزائرية لأنه من اجل ضمان نجاح الأبناء يمكن للأسرة أن تتغاضى عن الموروث القيمي التقليدي ، وتفسر نتائج الأسر التي تتدخل في مجال المرأة الصحافية أحيانا نظرا لارتباطها بالنموذج التقليدي الخاضع لعادات وتقاليد المنطقة المحافظة، و يفسر عدم تدخل أسرة المرأة الصحفية في مهنتها إلى قبولهم وتأييدهم في اختيار مجالها المهني حسب نتائج الجدول السابق رقم (08).

الجدول رقم (10) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تنقل المرأة الصحافية من وجهة نظر أسرتها.

تنقل المرأة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
بشروط	07	%25
بغير شروط	21	%75
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أكبر نسبة أَجَبْن بغير شروط تقدر بـ 75% ، واللواتي أجبن بشروط سجلت نسبة 25%.

يفسر السماح للمرأة الصحافية بالتنقل أثناء تأدية مهامها بغير شروط إلى انفتاح الأسرة في ظل العولمة التي غيّرت من شكل الأسرة التقليدي إلى الأسرة الحديثة، و أفسحت مجالا أكبر لحريتها و استقلالية أفكارها و تفاعلها ، فيما يعكس موقف الأسرة من التنقل المشروط للمرأة الصحافية إلى احترام ومراعاة عادات وتقاليد المجتمع المحلي السائدة، التي تضبط حرية تنقلها وهذا ما يؤدي نقص تفاعلها واندماجها داخل مجالها المهني.

الجدول رقم (11) يوضح توزيع مفردات العينة حسب دعم الأسرة للمرأة الصحافية.

دعم الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%96.42
لا	01	%3.57
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أكبر نسبة مقدرة بـ 96.42% لمن تدعمهن أسرهن في مجالهن المهني إذ كشفت البيانات عن ذلك نسبة 53.57% احتراما لخصوصية عملها، ونسبة 25% إفساحا لمجال حرية أكبر، مقابل 21.42% كدعم معنوي لها، وهذا نظير نسبة 03.57% ممن لا تدعمهن أسرهن.

و يتضح دعم الأسرة للمرأة الصحافية من خلال احترام خصوصية عملها وعدم التعرض للأسرار المهنية التي تتميز بالسرية والأمانة، واعتبار ذلك من بنود المهنة والمجال الصحفي، وهذا محفز وداعم للمرأة الصحافية لتأكيد شعار المسؤولية و الجدية، كما أن احترام خصوصية المهنة يعد دافعا لتوثيق الثقة بنفسها وبغيرها و بالمجتمع الذي تتفاعل فيه، ".. فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها و استيعاب مظاهرها الحقيقة عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد" [1].

[1] إحسان محمد حسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط 3، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،2015م، ص 131.

مما يفسح مجالا أكبر للتعبير بكل حرية و إيصال الرسائل المعنوية والمادية لأفراد المجتمع، إضافة إلى الدعم المعنوي من طرف الأسرة كالتحفيز والتشجيع والمشاركة في تبادل الآراء، والتواصل التفاعلي في مناقشة القضايا و المواضيع المعالجة للمجتمع ، إضافة إلى إدراك المعنى السامي لمهنة المرأة والفخر بها ، و اعتبارها نموذجا فاعلا يعبر عن معاني وأفكار و رموز المجتمع. عكس الأسرة التي لا تدعمها ولا تؤكد انتماءها للمجتمع و محاولتها التفاعل في مؤسساته الإعلامية بشكل إيجابي.

ثالثا : عرض وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بتأثير القيم على ....

الجدول رقم (12) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تأثير القيم الاجتماعية على معالجة المواضيع الصحفية.

معالجة المواضيع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
بتحفظ	22	%78.57
بشكل جريء	06	%21.42
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه الذي يبين تأثير القيم الاجتماعية نجد أن نسبة من المبحوثات صرحن أنهن يعالجن المواضيع الصحفية بتحفظ والتي قدرت بنحو 78.57% ، فيما تعبر نسبة 21.42% عن التعبير عنها بشكل جريء.

إن المتمعن لمعطيات الإحصائية يلاحظ أن هناك دلالة سوسيولوجية مما تتمثل في تمسك الأسرة المحلية الورقلية بالعادات والتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية والثقافية، التي تحاول ضبط الخروج عن مضمون المعاني والأفكار والتصورات المتوارثة ، إذ تعتبر بعض القيم الاجتماعية بمثابة القوانين الضابطة والمتحكمة في ممارسات الأفراد والموجهة لأفكارهم ، وأنّ تجاوزها يعد خرق و إخلال بالمعايير المنظمة للمجتمع المحلي ، بخلاف النسبة الموالية التي تفسر عامل المستوى التعليمي للأسرة الحسن ، كما أن المنطقة التي ينحدرن منها حضارية كل هذه المتغيرات ساهمت في التفاعل الايجابي للمرأة الصحفية من خلال تطرقها لمعالجة للمواضيع بكل جرأة.

"ويعتبر النظام السمعي البصري المتمثل في عشرات الإمبراطوريات الإعلامية ، التي تزخ زخا ملايين الصور يوميا فيستقبلها الملايين في كل مكان ، يعد هذا النظام المصدر الأقوى لإنتاج القيم والرموز ، وصناعتها وتشكيل الوعي والوجدان والذوق".[1]

الجدول رقم (13) يوضح توزيع مفردات العينة حسب نظرة الأسرة للمرأة الصحفية.

نظرة الأسرة للمرأة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
باحترام	28	%100
عدم احترام	00	%00
المجموع	28	%100

من خلال الجدول المتضمن لبيانات عينة البحث فإن كل إجابات المبحوثات عبّرت على أن أسرهن تنظر للمرأة الصحفية بنظرة احترام وهذا بنسبة 100%.

وهذا ما يفسر إدراك الأسرة لقيمة المرأة الصحفية و عملها في مهنة الصحافة، و اكتسابها لمكانة اجتماعية مكنتها من إثبات وجودها ضمن شبكة علاقاتها داخل مجالها المهني ، كما أن الاستقلالية المادية من خلال دخلها ، مما جعلها فرد منتج ساهم في إشباع حاجيات أفراد أسرتها ، رغم الضغوطات المهنية المعرقلة في توصيل رسالتها الإعلامية ، والتعبير عن مشاكل المجتمع ضمن الرسائل الضمنية و التصريحية.

الجدول رقم (14) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعرض المرأة الصحفية للهيمنة الذكورية.

الهيمنة الذكورية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%03.57
لا	27	%96.42
المجموع	28	%100

[1] محمد حسن البرغوثي ، الثقافة العربية والعولم.دار الفارس للنشر. عمان الاردن. ط1 . 2007م. ص 34-35.

من خلال معطيات الجدول تتبين نسبة 96.72% من إجابات المبحوثات بعدم اعتراض الهيمنة الذكورية للمرأة الصحفية ، مقابل نسبة 03.57% ممن يتعرضون للهيمنة الذكورية داخل أسرهن.

وهذا ما يوضح مستوى الوعي والإدراك من قبل الأب والأخ و زوج المرأة ، بعد امتيازها لمؤهلات عديدة كالمستوى التعليمي الذي أعطى للمرأة قيمة اجتماعية داعمة ، إضافة إلى خروجها للعمل وامتهانها مهن عديدة كمهنة الصحافة التي كانت سابقا حكرا على الرجال فقط خاصة في السنوات الأولى بعد الاستقلال، وهذا ما يفسر تغير في البنية الأسرية من البنية الأسرية الممتدة التقليدية إلى الأسرة النووية الحديثة. و ما تعانيه المرأة الصحفية من سلطة ذكورية داخل أسرتها تفسير صريح بتمسك الأسرة للنموذج الثقافي التقليدي الرافض لعمل المرأة في مجال الصحافة.

"..فعلى الرغم من القدر الكبير من المساواة الذي حققته النساء مع الرجال في مجالات كثيرة في المجتمع العربي، إلا أن التفاوت واللامساواة بينهما في مجال سوق العمل ما زال قائما.[1]

الجدول رقم (15) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تفاعل المرأة الصحفية مع الزملاء الرجال أثناء تأدية المهام المهنية.

التفاعل مع الزملاء الرجال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%17.85
لا	19	%67.85
أحيانا	04	%14.28
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول تظهر أكبر نسبة مقدرة بـ 67.85% على أن التفاعل مع الزملاء الرجال لا يؤثر على تأدية مهام المرأة الصحفية ، في حين تعبر نسبة 17.85% تأثر التفاعل مع الزملاء الرجال على أداء مهامهن بإجابة نعم ، فيما تظهر نسبة 14.28% لمن عبّرن بأحياناً.

[1] البوريني، عمر، والهندي، هاني ، المرأة الأردنية "رائدات في ميدان العمل" ، دار الجميع، ط1 ، 1994م ، عمان ، الأردن.

وهذا ما يفسر تفاعل المرأة ايجابيا مع زملائها الرجال بشكل عادي لا يؤثر على أداء مهامها ، إذ لم يعد تفاعلها محدد ضمن مجالها العائلي فقط بل توسع في المجال المهني مع هذه الفئة ، كما أن الأفكار التي كانت تحكم الأسرة التقليدية، تغيرت و تحولت إلى أشكال و أساليب جديدة في التفاعل والاندماج مع الآخرين في العديد من المجالات المهنية.

الجدول رقم (16) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإنتماء العائلي (الجهوي) للمرأة الصحفية .

الانتماء العائلي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%03.57
لا	27	%96.42
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه فإن النسبة الغالبة كانت لمن لم يؤثر انتماؤهن العائلي على مهامهن الصحفية بنسبة 78.57% ، مقابل نسبة 21.42% ممن أثر انتماؤهن العائلي على تأدية مهامهن الصحفية.

و يفسر ذلك إلى الابتعاد عن الذاتية والعمل الميداني الموضوعي بكل احترافية ، رغم الخضوع لجملة من العادات والتقاليد والقيم التي تحكم الفعل الاجتماعي ، غير أن الولاء للعائلة لا يشكل عائقا في معالجة قضايا ومشاكل المجتمع والتعرض للمواضيع المتعلقة بالأسرة بأكثر جرأة و موضوعية ملموسة ، باعتبار الأسرة هي النواة التي تعكس المجتمع على المستويين المعنوي والمادي.

الجدول رقم (17) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تأثير ثقافة المجتمع على عمل المرأة الصحفية.

تأثير ثقافة المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
دعم	17	%60.71
تحفيز	09	%32.14
عزل	02	%07.14
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه تبين أن النسبة الغالبة من المبحوثات عبرت عن تأثير ثقافة المجتمع على العمل و قدرت بـ 60.71% كدعم ، تليها نسبة 32.14% كتحفيز لها، فيما عبرت نسبة 07.14% عن التسبب في عزلها.

ومما سبق نستنتج تأثير ثقافة المجتمع على عمل المرأة الصحافية بشكل إيجابي كدعم لها من خلال تأييد مهنتها و تقدير مهامها التي تفسر تفاعلها مع مختلف أفراد المجتمع و محاولة معالجة قضاياه و مشاكله، باعتبارها عنصر نسوي فعال استطاعت التطرق للمواضيع الحساسة التي تخص المرأة بإزالة الغموض و كشف الحقائق التي كانت تميزها بعد أن كانت من" الطابوهات" بواسطة النقاشات الواسعة ومحاولات الإقناع ، وهذا ما أدى إلى تحفيز التعبير و إيصال الرسائل المعبرة فيما يخص قضايا المجتمع التي كانت فيما مضى متفقا عليها ولا تخضع للتحليل أو الاختلاف ، وهذا دلالة أنها لم تؤثر في حدوث العزلة إلا في حالات نادرة.

"...أن اغلب ما نجده في تلك الكتابات أن المرأة الجزائرية كانت حاضرة في الصحافة كموضوع أو مضمون ، بمعنى أنها حظيت باهتمام القائمين على الصحف في تلك الفترة ، سواء الفرنسيين و من والاهم ممن نادوا إلى تحرير المرأة المسلمة من العادات و التقاليد و تشبهها بالأوروبيات و ذلك لضرب المجتمع في نصفه الأخر أو الجزائريون الذين تكلموا عن المرأة في صحفهم خصوصا ما تعلق بقضايا الحجاب وتعاليم الدين الإسلامي و ذلك خوفا عليها من التيارات الوافدة من الغرب .في حين نسجل غياب الدراسات الاكاديمية التي تتناول المرأة كقائم بالاتصال..".[1]

[1] نصيرة بلفضيل ، المرأة الصحفية في الجزائر (تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة) ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2018م ، ص 128.

رابعا: عرض وتحليل البيانات والنتائج المتعلقة بتأثير الرموز والمعاني على اندماج المرأة الصحفية.

الجدول رقم (18) يوضح توزيع مفردات العينة حسب معالجة المرأة الصحفية للقضايا والأحداث.

معالجة القضايا الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
مصادر المعلومات	20	%71.42
التواجد الفوري	08	%28.57
اللامبالاة	00	%00
المجموع	28	%100

من خلال الجدول المتضمن لبيانات عينة البحث نلاحظ أن أكبر نسبة مقدرة بـ 71.42% تعتمد على مصادر المعلومات في معالجتها للقضايا والأحداث، تليها نسبة 28.57% ممن يعتمدن على التواجد الفوري في مكان الحدث، وانعدمت النسبة فيما يخص من لا يبالين بطرق معالجة القضايا والأحداث.

مما سبق نستنتج أن النسبة الغالبة من النساء الصحفيات يعتمدن على مختلف مصادر المعلومات الوثائقية والبيانية والتواصلية المختلفة ، وذلك ما يفسر حرية التنقل و تحقق التفاعل الاجتماعي فيما يحقق الحصول على المعلومة و تداولها، إذ يحتم التعامل مع العناصر الأخرى سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات عمومية أو خاصة أو هيئات أمنية أو جمعيات خيرية أو المجتمع المدني ، فيما تتضح فئة الصحافيات اللواتي يتنقلن إلى مواقع الأحداث و إنجاز التغطيات الإعلامية المباشرة، بشكل يعكس صورة الانفتاح و تحول الاتصال المنقول إلى الاتصال المباشر.

الجدول رقم (19) يوضح توزيع مفردات العينة حسب العوامل الدافعة للعمل الصحفي.

العوامل الدافعة للعمل	التكرار	النسبة المئوية
الرصيد اللغوي	09	%32.14
الكفاءه المهنية	05	% 17.85
الخبرة المهنية	06	%21.42
العلاقات الاجتماعية	08	%28.57
المجموع	28	% 100

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه نلاحظ تصدر عامل الرصيد اللغوي من جملة العوامل الدافعة للعمل الصحفي للمرأة المتزوجة بنسبة 32.14%، تليها نسبة 28.57% للعلاقات الاجتماعية ، و نسبة 21.42% للخبرة المهنية، وكانت أقل نسبة للكفاءة المهنية والمقدرة بـ 17.85%.

مما سبق ترى المرأة الصحفية أن الرصيد اللغوي من أهم العوامل الدافعة للعمل لصحفي بحيث يترجم في تلك المعاني والرموز والدلالات والصور الذهنية المشكلة والمعبرة عن المجتمع ، والتي تعتبر الوسيط التفاعلي المؤدي للفهم و التحليل وشرح المشاكل والقضايا ، وتعبر المبحوثات أنه كلما كان الرصيد اللغوي ثريا متنوعا كلما أدى ذلك إلى تحقيق الاتصال والتفاعل الإيجابي، كما أن للعلاقات الاجتماعية دور في تدعيم العمل الصحفي الذي يحقق إمكانية التواصل مع مختلف فئات المجتمع ومستوياته، وبما أن المرأة في المجتمع الورقلي المحلي ذات خصوصية تتميز بالتحفظ والتكتم فقد أسهم تواصل المرأة الصحفية معها لإيصال رسائلها الضمنية و التصريحية في مختلف مواضيع الحياة ، وقد غلبت النسبتين الأوليتين على عاملي الخبرة و الكفاءه المهنيتين باعتبارهما عاملان يخضعان للزمن و المستوى التعليمي.

الجدول رقم (20) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعرض المرأة الصحفية للمعيقات المهنية.

التعرض للمعيقات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	02	%07.14
أحيانا	08	%28.71
نادرا	18	%64.28
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول السابق ، فإن أغلب المبحوثات صرحن بعدم تعرضهن لما يعيق أداء عملهن بنسبة 64.28% و حدوث ذلك نادرا، في مقابل نسبة 28.71% من المبحوثات اللواتي يتعرضن لعوامل تعيق أداء عملهن أحيانا ، وبتقدير نسبة 07.14% لمن يتعرضن لذلك دائماً.

تفسر نسبة أغلب الصحافيات اللواتي لا يتعرضن لمعيقات تعيقهن من أداء مهامهن الصحفية أحيانا إلى الوعي ، الذي ميز الأفراد والمجتمع اتجاه المرأة الصحفية ، و إعادة تشكل صورة ثانية تتميز بالتفاعل والتواصل في معالجة قضايا ومشاكل المجتمع المختلفة ، والتخلص من تبعيات الذهنية

التقليدية القديمة التي نظرت للمرأة كعنصر ثابت الأدوار و تقليدي الفكرة والتعبير، وقد ساد ذلك لدى الأسرة الممتدة ذات النموذج التقليدي والذي تحول في شكل الأسرة النووية الفاعلة ، وتصرح بعض إجابات المبحوثات إلى التعارض الفكري حول عمل المرأة الصحفية في مهنة الصحافة وممارسة أنواع مختلفة من العنف المعنوي أو اللفظي أو الجسدي عليها.

كما أن نقص مصادر المعلومات التي تؤكد الخبر أو تفنده نتيجة حداثة اندماجها في المهنة أثر كبير في الإساءه لمصداقية الصحفية ، إلى جانب عدم إتاحة الفرصة لنقل الرأي والرأي الآخر خاصة في الأوقات الطارئة ، وتزامنها مع عطل نهايات الأسبوع والفترات الليلية التي تمنع تنقل المرأة بمفردها لنقل الأحداث من عين المكان.

الجدول رقم (21) يوضح توزيع مفردات العينة حسب استفادة المرأة الصحفية من المجال الصحفي.

الاستفادة من المجال	التكرار	النسبة المئوية
تحقيق مكانة اجتماعية	08	%28.57
علاقات متعددة	12	%42.85
تحقيق المعرفة والاطلاع	08	%28.57
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثات عبرت عن استفادتهن من مهنة الصحافة من خلال كسب علاقات اجتماعية متعددة بنسبة 42.85% ، فيما تساوت نسبتي كلا ممن صرحت بتحقيق المكانة الاجتماعية و تحقّق المعرفة والاطلاع المقدرة بـ 28.57%.

يلاحظ مما سبق أن اندماج المرأة في المجال الصحفي قد أتاح لها إمكانية إقامة شبكة علاقات اجتماعية كبيرة ومتنوعة ، كما عُززت تلك العلاقات الضيقة التي كانت تملكها قبلا إلى علاقات كبيرة تربطها بمختلف فئات المجتمع و مستوياته ، وقد ساهمت ظروف الالتقاء وسماع مشاكلهم و فتح مجال النقاش والحوار و توسيع مجال التعبير في ظهور التفاعل القوي بين المرأة الصحفية وباقي أفراد المجتمع الذكوري والأنثوي على حد سواء ، ويفسر توسع علاقاتها الاجتماعية إلى الانفتاح المعرفي و الوظيفي والمهني الذي غير المفاهيم التقليدية القاصرة في تعامل المرأة مع باقي فئات المجتمع الخارجة عن مجالها العائلي الشخصي ، و من خلال إجابات الصحفيات فإن المجال الصحفي قد

أكسبهن مكانة اجتماعية ملاحظة داخل أسرهن، و المجتمع المحيط بهن لأنها تعتبر بذلك المرأة الفاعلة والمنفتحة التي تنقل آراء وأفكار و تصورات غيرها في مجال إعلامي واسع بكل حرية ، وقد ساهم ذلك في زيادة معرفتها للحقائق والدلائل و المعلومات المختلفة و المهمة عن المجتمع ككل ، مما يجعلها مركزا مسؤولا و ذات مصداقية للمعلومات التي ترسلها و تستقطبها.

الجدول رقم (22) يوضح توزيع مفردات العينة حسب هدف المرأة الصحفية من ممارسة مهنة الصحافة.

هدف المرأة	التكرار	النسبة المئوية
تقديم رسالة إعلامية	25	%89.28
إثبات الوجود	03	%10.71
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه تتضح أكبر نسبة مقدرة بـ 89.28% كانت للمبحوثات اللواتي هدفهن تقديم رسالة إعلامية ، مقابل نسبة 10.71% ممن صرحن بإثبات وجودهن اجتماعيا.

مما سبق نلاحظ أن أغلب المبحوثات عبّرن عن رغبتهن في تقديم رسالة إعلامية هادفة للمجتمع ، تعبر فيها عن رأيها و أفكارها و مشاكلها و قضاياها في مختلف المجالات ، و هي تعبير صريح لإيصال صوتهم بكل حرية ودون قيود ، كان فيما مضى تعبير غير مقبول و مهمش لا يلقى استجابة الحوار والنقاش و الاستماع ، كما أن الرغبة في إثبات وجودها اتضحت معالمه رفضا لما يمثله النموذج التقليدي سابقا بالتركيز على الهيمنة الذكورية التي تضمنت واجباتها على حساب حقوقها لفترات زمنية طويلة.

الجدول رقم (23) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تقييم المرأة الصحفية للمجال الصحفي.

تقييم المرأة المجال الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
مجال للتعبير	20	%71.42
مجال لكشف الحقائق	08	%28.57
المجموع	28	%100

نستنتج مما سبق أن أغلب الصحفيات يعتبرن مهنة الصحافة مجالا للتعبير وكشف الحقائق و الحصول على المعلومات باعتبارها ديناميكية ، التي تهتم بمطالب الأفراد والمجتمع ، كما أنها تعتبر مجالا تفاعليا لتحرير الأفكار و الآراء و التصورات التي تتبناها المرأة الصحفية اتجاه مجتمعها والتعبير عنها بكل حرية من منطلق يبحث عن الحلول وإيجاد بدائل لتلك المشاكل، والتخلص من العوائق البشرية والمادية المانعة للتعبير، و بتعبير اجتماعي مفسر أن " رضا الفرد عن عمله يُحدث توافقا نفسيا واجتماعيا لديه"[1]

الجدول رقم (24) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تشجيع الصحفية في توجه المرأة نحو المجال الصحفي.

تشجيع الصحفية للعمل الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%64.28
لا	10	%35.71
المجموع	28	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثات عبرت عن تشجيعها للمرأة للاتجاه نحو المجال الصحفي والعمل فيه بنسبة 64.28% ، مقابل نسبة 35.71% لا تشجع توجه المرأة نحو المجال الصحفي كمهنة.

نستنتج مما سبق تشجيع المرأة الصحفية للمرأة باتجاهها للعمل في المجال الصحفي باعتباره مجالا للجرأة وتقصي الحقائق في معالجة القضايا الاجتماعية وتسليط الضوء عليها، و تأييد الاندماج فيه و هذا بالتخلص من قيود النموذج التقليدي القديم الذي يقرّ بالأدوار التقليدية للمرأة و الاقتصار على خدمة الأسرة و وظائف الإنجاب والتربية ، و ولوج مهنة الصحافة التي كانت فيما سبق حكرا على الفئة الرجالية فقط ، في حين عبرت بعض الإجابات عن عدم تشجيعها لتوجه المرأة لمهنة الصحافة نظرا لطبيعة العمل التي تقتضي التقصير في بعض الواجبات جراء الضغوطات العراقيل التي أفرزت عن مشاكل نفسية و جسدية وعائلية و وظيفية ساهمت سلبا على أدائها المهني والأسري معا.

[1] عبد القادر عثامنية، الرضا الوظيفي عند القائم بالاتصال في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 3 ، دالي ابراهيم ، 2012 م ، ص1.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لتفاعل المرأة الصحفية واندماجها في المجال المهني من خلال الاستمارة للإجابة عن التساؤلات التي طرحت .

و بما أن البحث يقتضي دراسة ميدانية قمنا بتطبيق هذه الاستمارة على عينة البحث المتمثلة في (28) مفردة ، توصلنا إلي النتائج التالية:

– كان أغلب سن الصحفيات العاملات في محطتي ورقلة المحليتين الخاصتين بالإذاعة والتلفزيون يتراوح ما بين [30– 40] بنسبة 60.71 %، وهو السن الذي يفسر تأثير عامل الخبرة المهنية بمعنى أنهن يشغلن مناصب دائمة في المؤسستين.

– كانت نسبة النساء الصحفيات المتزوجات هي الأكبر مما يفسر انفتاح الأسرة على مستوى الأسرة الممتدة والأسرة النووية ، وتجاوز النموذج التقليدي المبني على الأدوار التقليدية للمرأة المتزوجة ومكوثها في البيت.

– كان مستوى تعليم أغلب أزواج النساء المتزوجات للمستوى الجامعي ، مما يفسر درجة الوعي و الإدراك لدى أزواجهن و المساهمة في تفاعلهن واندماجهن داخل المجال المهني الصحفي.

– أغلب الصحفيات يسكنّ في مناطق حضرية قريبة من مؤسستي الإذاعة والتلفزيون قرب مركز الولاية ، كما أن معظمهن لديهن منازل مستقلة عن الأسرة الممتدة ، وهذا مدعم لإستقلاليتهن في السكن مما يتيح حرية التنقل والتصرف.

– بلغ مستوى تعليم أغلب أسر الصحفيات المستوى المتوسط53.57 % ، بنسبة بمعنى توفر شهادات تعليمية متنوعة لأفراد الأسرة و نماء وعي فكري يسهم في تقبل حريات الآخرين و تشجيعهم على تطوير الآراء والأفكار و وجهات النظر.

– اختارت معظم الصحفيات المجال الإعلامي بإرادتهن ورغبتهن الشخصية بكل حرية ودون قيود.

– لقيت أغلب الصحفيات دعم وتأييد و قبول الأسرة لاختيارهم المجال الإعلامي كمهنة لهن ، بكل ثقة وترحيب بنسبة 82.14%.

– لا تتدخل أسرة المرأة الصحفية في مجال عملها إلا نادرا تقديرا لخصوصية المهنة و احترام قيمتي الصدق و الأمانة .

– تتنقل المرأة الصحفية في تنقلاتها الخاصة بالعمل بغير شروط أو تقيد من طرف أسرتها معبرة بنسبة 75% متضحة في قيمتي الثقة و التحلي بالمسؤولية التي تثبتها المرأة الصحفية لأسرتها.

– تلقى النسبة الغالبة من النساء الصحفيات الدعم من قبل أسرهن ، ما بين الدعم المعنوي والدعم المادي بنسبة 96.42%.

– تلتزم المرأة الصحفية بالقيم الاجتماعية والثقافية أثناء معالجتها للمواضيع والمشاكل والقضايا ، بشكل متحفظ يضمن الحفاظ على هدوء ردود فعل المجتمع المحلي و الوصف الموضوعي للمواضيع في آن واحد.

– ترى الأسرة عمل المرأة الصحفية بنظرة احترام و تقدير محملة بالدعم و التشجيع.

– لا تعاني المرأة الصحفية من ممارسة هيمنة ذكورية أسرية عليها وهذا ما تعبره بنسبة 96.72% ، إشارة إلى تقبل الأسرة لمهنتها.

– أغلب الصحفيات لا يتأثرن بالتفاعل مع الزملاء الرجال أثناء تأدية مهامهن ، مما يفسر اندماجهن الإيجابي في العمل.

– لم يؤثر الانتماء العائلي الجهوي على تأدية مهام المرأة الصحفية من خلال التطرق للمواضيع المتنوعة المتناولة لعادات وتقاليد و أعراف المجتمع بما نسبته 78.57%.

– ترى المرأة الصحفية أن الرصيد اللغوي من أكثر العوامل الدافعة للعمل الصحفي ، وفي هذا إشارة بضرورة التمكّن اللغوي في طرح المواضيع والمشكلات والقضايا مما يمنحها مكانة تعزز تفاعلها الاجتماعي.

– تتعرض المرأة الصحفية للعراقيل المعيقة في تأدية مهامها بشكل نادر و ظرفي ، بسبب تشكل نظرة الاحترام والتقدير اتجاه مجالهن المهني.

– كانت استفادة المرأة الصحفية من مهنتها في المجال الإعلامي ، من خلال توسع شبكة علاقاتها الخارجية مع الآخرين أفرادا و مؤسسات.

– تسعى أغلب الصحفيات نحو تقديم رسالة إعلامية هادفة بنسبة 89.28% ، بشكل يعالج مشكلات وقضايا المجتمع.

– تعتبر المرأة الصحفية المجال المهني الصحفي مجالا للتعبير و الإدلاء بالرأي والأفكار.

– تشجع غالبية الصحفيات المرأة بولوج المجال المهني الصحفي و الإبداع فيه وتحدي العادات والتقاليد والأعراف المضادة لذلك ، و استغلاله في ترسيخ المبادئ و القيم الاجتماعية الخاصة بالمجتمع.

خامسا: النتائج العامة للدراسة :

من خلال نتائج البيانات المتعلقة بدراسة تفاعل المرأة الاجتماعي واندماجها في مهنة الصحافة ، تبين وجود التفاعل الاجتماعي لدى المرأة الصحفية وذلك من خلال العديد من المتغيرات المستندة في أسئلة استمارة الاستبيان ، كعامل السن ، والحالة العائلية ، ومستوى تعليم الزوج ، والإقامة بالمناطق الحضرية و طبيعة السكن المستقل ، التي ساعدت المرأة الصحفية في الولوج إلى المجال الإعلامي المتشكل في محطتي الإذاعة والتلفزيون ، وتجاوز العراقيل والحواجز المتضمنة للعادات والتقاليد والأعراف ، التي تربك دخولها فيه واتخاذه كمجال مهني لها كون مهنة الصحافة هي "مهنة المتاعب" بالتعبير المحلي والمفهوم المتداول ، ومن بين أهم العوامل المثبتة لتفنيد الآراء و الأحكام المسبقة التي اعتقدت في المجتمع الجزائري ككل والمجتمع الورقلي المحلي بالأخص لفترات طويلة من الزمن ، أن المرأة عنصر هام من المجتمع له حقوقه وواجباته ، تتلخص واجباتها في تلك الأدوار الروتينية الخاصة بالإنجاب والتربية ورعاية شؤون الأسرة الزوج والأولاد واحترام بنود الأسرة الممتدة ، وهذا ما قلص تفاعلها الاجتماعي خارج الأسرة لأن حدود تعاملها كانت محددة بمجالات زمنية و بشرية ومكانية واضحة ، غير أن انفتاحها من خلال التعليم الذي منحها مكانة علمية ظاهرة ساهم في خروجها إلى العمل خارج البيت في مهن متعددة ، وصولا إلى المجال الإعلامي و الدخول إلى مهنة الصحافة التي تعنى بصناعة الرأي وتداوله و مساهمته في عمليات صنع القرار .

كما توضح نتائج البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة أن تفاعل المرأة الصحفية الأسري والاجتماعي أثر في اندماجها المهني ، وذلك من خلال اختيار المرأة الصحفية للمهنة بإرادتهن و رغبتهن الشخصية ، ودعم الأسرة لها و ذلك ما أظهرته نتائج الدعم والتأييد المعنوي والمادي ، و حرية التنقل في تأدية مهام المهنة ، و احترام خصوصية المهنة ، ورؤية العمل الصحفي بنظرة احترام وتقدير ، وهذا إشارة ظاهرة إلى عدم وجود هيمنة ذكورية ممارسة عليها تعيقها عن أداء مهنتها ، وبفعل هذه المتغيرات نتج اندماج اجتماعي للمرأة داخل مجالها المهني مما أعطى دفعا لتحرير قدراتها وطاقاتها وإبداعاتها الصحفية ، التي ترجمتها في معالجة المشاكل والمسائل والقضايا الاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والدينية ، المحلية ،والعربية منها والدولية .

عملت المرأة الصحفية في معالجتها الصحفية على احترام العادات والتقاليد والأعراف الموروثة في مجتمعها ، والاحتكام إلى جملة القيم الاجتماعية والثقافية بشكل متحفظ يضمن هدوء ردود فعل المجتمع المحلي و الوصف الموضوعي للمواضيع في آن واحد. واعتبار الموضوعية في التطرق للمواضيع الحساسة نظر للطبيعة الاجتماعية والثقافية للمنطقة المحلية، ووجود رموز ومعاني وتصورات عميقة لا يمكن تجاوزها أو الخوض فيها ، حفاظا على ثقة الأسرة والمجتمع ككل.

و يعتبر تشجيع المرأة الصحفية للمرأة العامة بدخول المجال الإعلامي و الاحتراف فيه ، نابعا من مستوى الرضا و القبول المترجم في اندماجها المهني ، باعتباره مجالا للتعبير و الإدلاء بالرأي والأفكار و وجهات النظر الحاملة لمعاني ودلالات المجتمع.

الخاتمة

خاتمـــة

حاولنا في هذه الدراسة إلى دراسة أحد المواضيع الهامة على المستويين الاتصالي والأسري ، و التفاعل الحاصل للمرأة الصحفية ضمن بنيتها الأسرية التي تتميز بنموذج ثقافي خاص يستند إلى تلك العادات والتقاليد والأعراف والقيم باعتبارها موروثا اجتماعيا متأصلا لدى الأسرة الجزائرية ، ويخضع لجملة الضوابط المدرجة ضمن طبيعة المجتمع المحلي الذي تعيش فيه ، مما أنتج تفاعلا ملاحظا مسّ جانب علاقاتها الاجتماعية الخارجية الأخرى بعد أن كانت مقتصرة على مجالها الأسري المعروف ، وكان خروجها وتفاعلها في المجال الإعلامي أثر كبير على اندماجها مع المجال المهني الصحفي ونجاحها فيه ، بعد أن كان سابقا مميزا بالمهن الرجالية.

وباعتبار الأسرة النتاج الاجتماعي الذي يعكس صورة المجتمع من خلال الأنماط التقليدية والحديثة للأنساق الاجتماعية التي تشكل تفاعل الأفراد ضمن المجال الاجتماعي الأسري.

و المجال الإعلامي كأحد مجالات التفاعل الحيوية ، و إبراز الأفكار والآراء والتصورات و وجهات النظر وفق ما تعيشه المرأة الصحفية داخل المجتمع ، مشكلا بذلك مجالا للاندماج و تحرير الرموز والمعاني والدلالات المعبرة عن مشاكل و قضايا مجتمعها المحلي بكل حرية.

وقد اتضح من نتائج الدراسة اندماج المرأة الصحفية في المجال الصحفي والتفاعل فيه ، و اعتباره مجالا للتعبير و تحرير الأفكار المرتبطة بقضايا ومشاكل المجتمع المحلي.

وفي الأخير تبقى النتائج خاضعة للتغير في حال تغيرت خصائص العينة كالسن ، و المنطقة، والحالة الاجتماعية ، ومكان الإقامة ، و المستوى التعليمي و خاصة طبيعة المجتمع المحلي الذي تعيش فيه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمـة المراجــع :

المعاجم:

1/ كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية (عربي- انجليزي) الطبعة الأولى ، دار الشروق القاهرة ، 1989م.

الكتب:

1/ أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2001م.

2/ النجيحي محمد لبيب،الأسس الاجتماعية للتربية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1976.

3/ أوتاواي ، التربية والمجتمع، ترجمة وهيب سمعان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر، 1976م.

4/ إحسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط2 ، 2009م.

5/ إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، طباعة ونشر دار الطليعة ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1986م.

6/ إحسان محمد حسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط 3، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،2015م.

7/ البوريني، عمر، والهندي، هاني ، المرأة الأردنية "رائدات في ميدان العمل" ، دار الجميع، ط1 ، ، عمان ، الأردن، 1994م.

8/ بلقاسم بن روان ، الإعلام والمجتمع ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2007م .

9/ جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي:مفاهيمه،أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

10/ جيهان رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (د- ط) ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 2009م..

11/ رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون و موزعون ، ط 1،عمان ، الأردن، 2007م.

12/ طارق الشاري ، الإعلام الإذاعي ، دار أسامة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2010م.

13/ عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، (د. ط)، الإسكندرية،1996 م.

14/ علي غربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبعة الهدي ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006م .

15/ عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي، د ط ، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1999م.

16/ رشيد زواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2007م.

17/ عبد العزيز شرف ، المدخل إلى وسائل الإعلام ، دار الكتاب المصري ،ط 2 ،القاهرة ، 1989م.

18/ كاميليا عبد الفتاح ،سيكولوجيا المرأة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، 1984م.

19/ كمال دسوقي ، علم النفس ودراسة التوافق ، مكتبة علم النفس الاجتماعي، 1974م.

20/ ليلي صباغ ، المرأة في التاريخ العربي . منشورات وزرة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، سوريا ، 1970م ، ص .15

21/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2008م.

22/ محمد أرزقي فراد ، جزائريات صنعن التاريخ (الكاهنة و أخواتها.) الجزائر: دار الأمل ، ط 3 ،2015 م.

23/ محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجلاوي ، ط1، عمان ، الأردن ، 2008م.

24/ محمد عبد الكريم الحوراني. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. در مجدلاوي. عمان .الأردن. ط1. 2008م.

25/ محمد شطاح ، الإعلام التلفزيوني ، دار الكتاب الحديث ، درارية ، الجزائر، 2006م.

26/ مروة أدب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، الطبعة الأولى، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، 1961م.

27/ مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989م.

28/ محمد حسن البرغوثي ، الثقافة العربية والعولم.دار الفارس للنشر. عمان الأردن. ط1 . 2007م.

29/ موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ت/ بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة ، الجزائر، ط2، 2006م.

30/ مينرونوف جان ، ترجمة فريد انطونيوس، ديناميكية الجماعات، منشوارت عويدات ، بيروت، لبنان، 1974م.

31/ منال المزاهرة ، بحوث الإعلام : نظريات الإعلام ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2012م.

32/ نجلاء محمود عثمان ، معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (دراسة ميدانية) ، كلية الآداب سوهاج ، مصر ، 1995م

33/ وجدي حلمي عيد عبد الظاهر ، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية ، جامعة أم القرى ، قسم الإعلام ، المملكة العربية السعودية ، 2013م.

الرسائل الجامعية:

1/ ابتسام كوشي ، المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية ولاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل البطالين ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، ورقلة ، كلية العلوم والاجتماعية ، 2012-2013م .

2/ محمد عبد الغني سعيود، تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية ، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر ، 2012م.

3/ سامية عدنان ابراهيم العجوري ، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين، كلية الآداب ، رسالة ماجستير ،جامعة غزة، فلسطين ، 2017م.

4/ تفاحة عليان ، مشكلات المرأة الصحفية العاملة في الصحف اليومية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، 2003م.

5/ نصيرة بلفضيل ، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة ،قسم علم الاجتماع اتصال ، جامعة وهران ، 2018م.

/6 عبد القادر عثامنية، الرضا الوظيفي عند القائم بالاتصال في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 3 ، دالي ابراهيم ، 2012 م.

المقالات والمجلات:

1/ مهدي بن عيسى ، من أجل سوسيولوجيا لمجتمع الاتصال (الإذاعة المحلية في الجزائر ذات أو موضوع) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 10 ، مارس ، 2013م.

2/ يونس لعوبي وأحمد منيغد ، واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الأولى جامعي (دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل) ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد الرابع ، جيجل ، الجزائر، 2015م.

3/ محمد المهدي بن عيسى ، إيناس بوسحلة ، تجاوز الإعاقة الحركية بين آليات الدمج وتشكيل الهوية ، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، 27-28-29 فيفري 2011م ، جامعة ورقلة.

المراجع الأجنبية:

1 / Farouk benatia . le travail femininen en algérie.alger .SNEP.

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح بورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

استمارة استبيـان

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اختصاص علم الاجتماع والاتصال بعنوان : **" التفاعل الاجتماعي للمرأة و علاقته بمهنة الصحافة "** نرجو منكن المساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي بالإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بوضع علامة **(x)** أمام الإجابة المنتقاة.

ونؤكد لكن أن أجوبتكن لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي مع ضمان السرية التامة في تحديد اسم المبحوثة.

ولكن فائق الاحترام والتقدير على تعاونكن معنا في إنجاز هذا البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

01/ السن:

[30 – 20] ☐ [40 – 30] ☐ [50 – 40] ☐ [فوق 50 سنة] ☐

02/ الحالة الاجتماعية:

عازبة ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

03/ المستوى التعليمي للزوج:

أمّي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

04/ مكان الإقامة:

ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

05/ طبيعة الإقامة:

منزل العائلة ☐ منزل مستقل ☐

المحور الأول: طبيعة أسرة المرأة الصحفية وأثرها على اندماجها المهني.

06/ ما هو المستوى التعليمي لأسرتك ؟

– حدد ذلك.....

07/ ما سبب اختيارك للعمل في المجال الصحفي ؟

ميول و رغبة شخصية ☐ تلبية الرغبة العائلية ☐ الاثنان معا ☐

أخرى تذكر.....

08/ كيف كان رد فعل عائلتك في اختيارك المجال الصحفي ؟

قبول و تأييد ☐ قبول بتخوف ☐ معارضة قوية ☐

09/ هل تتدخل الأسرة في عملك الصحفي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10/ كيف تسمح لك أسرتك بالتنقل أثناء تأدية مهامك المهنية ؟

بشروط ☐ بغير شروط ☐

– إذا كانت الإجابة بشروط أذكريها.....

11/ هل تدعمك أسرتك في عملك الصحفي ؟ نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة "بنعم" فيما يتمثل ذلك:

دعم معنوي ☐ احترام خصوصية عملك ☐ إفساح حرية أكثر ☐

– أخرى تذكر.....

المحور الثاني: القيم الاجتماعية للمرأة الصحفية وأثرها على اندماجها.

12/ كيف تؤثر القيم الاجتماعية في معالجتك للمواضيع الصحفية ؟

بتحفظ ☐ بشكل جريء ☐

– أخرى أذكريها.....

13/ ما هي نظرة أسرتك للمرأة الصحفية ؟

باحترام ☐ عدم احترام ☐

– أخرى تذكر.....

14/ هل تعتبر السلطة الذكورية عائق يعترض مهنتك الصحفية ؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة "نعم" كيف ذلك.....

15/ هل تفاعلك مع الزملاء الرجال يؤثر على تأدية مهامك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم كيف يظهر ذلك.....

16/ هل يؤثر انتماؤك العائلي على مهامك الصحفية ؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة "بنعم" فيما يبرز هذا التأثير.....

17/ كيف تؤثر ثقافة مجتمعك على عملك ؟

دعم ☐ تحفيز ☐ عزل ☐

– أخرى تذكر.....

المحور الثالث: أثر الرموز والمعاني على اندماج المرأة الصحفية.

18/ كيف تعالجين القضايا والأحداث ؟

الاعتماد على مصادر المعلومات ☐ التواجد الفوري ☐ اللامبالاة ☐

19/ ما هي العوامل التي ترينها دافعا لعملك الصحفي ؟

الرصيد اللغوي ☐ الكفاءة المهنية ☐ الخبرة المهنية ☐ العلاقات الاجتماعية ☐

20/ هل تتعرضين لمعوقات في عملك المهني ؟ نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة "بنعم" كيف ذلك: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21/ ماذا استفدتِ من ممارستك لمهنة الصحافة ؟

تحقيق مكانة اجتماعية ☐ علاقات اجتماعية متعددة ☐ تحقيق المعرفة والاطلاع ☐

– أخرى تذكر.....

22/ ما هو هدفك من ممارسة مهنة الصحافة ؟

تقديم رسالة إعلامية ☐ إثبات وجودك اجتماعيا ☐

– أخرى تذكر.....

23/ ما تقييمك للعمل الصحفي ؟

مجال للتعبير ☐ مجال لكشف الحقائق ☐

– أخرى تذكر.....

24/ هل تشجعين المرأة للتوجه نحو المجال الصحفي ؟ نعم ☐ لا ☐

.....

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن طبيعة التفاعل الاجتماعي للمرأة الصحفية واندماجها في مهنة الصحافة ، وقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هو انعكاس التفاعل الاجتماعي للمرأة على اندماجها في مهنة الصحافة ؟ والذي تندرج تحته ثلاث تساؤلات فرعية ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، بتطبيق المسح الشامل ، و تم الاستعانة في جمع بيانات الدراسة على أداة الملاحظة بالمشاركة كأداة مساعدة ، واستمارة استبيان كأداة رئيسية ، والتي تم الإجابة عنها من قبل (28) امرأة صحفية تم لقاؤها و توزيع الاستمارة عليها في المحطتين المحليتين (الإذاعة والتلفزيون) بورقلة ، وتمت معالجة البيانات الإحصائية بالاعتماد على النسبة المئوية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ✓ لطبيعة الأسرة أثر في تفاعل المرأة الصحفية في مهنة الصحافة.
- ✓ للقيم الاجتماعية أثر في اندماج المرأة الصحفية في مهنة الصحافة.
- ✓ للمعاني والرموز التي ترسلها المرأة الصحفية أثر في اندماجها في مهنة الصحافة.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي، المرأة الصحفية، الاندماج، الصحافة.

Résumé

Cette étude a le but de détecter la nature de la réflexion sociale a propos de la femme journaliste et son intégration à la profession du journalisme cette étude a contenu l'hypothèse principal qui est ce que la réflexion sociale à propos de la femme et son intégration à la profession du journalisme? Cela et au dessous de (03) hypothèses on adopté à cette étude la tendance descriptive pour l'application de superficie entière Cela par laide de la collection des information d'étude par le moyen de l'observation par la participation comme aide ainsi les questionnaires comme moyen principal. Les réponses étaient par (28) femmes journalistes rencontrés. Les questionnaires distribués dans deux station locales (Radio et Télévision) Ouargla. Les information statistiques ont été traités par adopté le pourcentage. L'étude a atteint les résultats suivants:

- La nature de la famille a l'effet sur la femme journaliste concernant la profession du journalisme.
- Les valeurs sociaux ont un effet sur l'intégration de la femme journaliste a la profession du journalisme.
-A la signification et les signes qu'ils envie la femme journaliste un effet à propos de son intégration à la profession du journalisme.

Mots-clés: interaction sociale, journalisme féminin, intégration, journalisme.